تحريف العبادات في مناهج «الطاقة الكونية» دراسة وصفية تحليلية في ضوء العقيدة الإسلامية

د. إيمان بنت محمد العسيري*

سلم البحث في ١٤٤٧/٨/١٢هـ اعتمد للنشر في ١٤٤٧/٩/١٤هـ

ملخص البحث:

تسلّط هذه الدراسة الضوء على العبادات في مناهج (الطاقة الكونية) من حيث مفهومها ومضمونها وكيفية أدائها، مع بيان أوجه الخلل الناتجة عنها. وقد تتبّعتْ الدراسة أبرز العبادات والفرائض الواردة في هذه المناهج، فتناولتْ: الصلاة والصيام وبعض أنواع الذكر، وبيّنتْ كيف يعمد القائمون عليها إلى تحريف النصوص الشرعية لتوافق ما جاءت به تلك المناهج، انطلاقا من عقائد وثنية باطنية اعتمدتها في تمرير فكرتهم عن الطاقة الكونية ثم خُتمت الدراسة بخاتمة بيّنت فيها أبرز النتائج، فكان منها بيان أن أول الخلل والانحراف في العبادات بالمفهوم الطاقي يكمن في معنى العبادة عندهم، فبينما تقوم العلاقة بين العبد وربه في الإسلام على التذلل والخضوع لله تعالى، يتم تفريغ هذا المعنى من مناهجهم، واستبدال معنى الصلة بالله تعالى بالاتصال أو الاتّحاد به -تأثرا بعقيدة الحلول والاتحاد في الفكر الباطني-، من خلال قيامهم ببعض الممارسات الروحية يعتقدون أنها موصلة لطاقة الكون، وبالتالي الوصول إلى الله، وهي ممارسات أشبه بحديث نفس مفرغة من الداخل من مضمونها الحقيقي القائم على استشعار كل معاني التذلل والخضوع لله تعالى وتجريد القلب مما سواه.

الكلمات المفتاحية: كود كوني، رمزية، طاقة الحب، تأمل باطني.

Abstract:

This study sheds light on acts of worship in the curricula of "cosmic energy" in terms of their concept, content, and manner of performance, while clarifying the aspects of deviation resulting from them. The study traces the most prominent acts of worship and religious obligations found in these curricula, examining prayer, fasting, and certain forms of remembrance (dhikr). It demonstrates how their proponents manipulate and distort religious texts to conform to the ideas promoted by these curricula, based on esoteric pagan beliefs adopted as a means to pass on their notion of cosmic energy. The study concludes by presenting its main findings, foremost among them that the root of deviation in acts of worship within the

* أستاذ مشارك، في تخصص العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

"energy-based" conception lies in their understanding of worship itself. Whereas the relationship between the servant and his Lord in Islam is founded upon humility and submission to God Almighty, this meaning is emptied of its substance in their doctrines and replaced with the notion of connection or union with God—under the influence of the doctrines of incarnation and union in esoteric thought. This is pursued through certain spiritual practices they believe lead to cosmic energy and thus to God. Such practices resemble inner self-talk devoid of its true essence, which is grounded in realizing the meanings of humility and submission to God Almighty and purifying the heart from all else besides Him.
Keywords: Cosmic code, symbolism, love energy, esoteric meditation.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله النبي الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين أما بعد: فإنّ من أجل نعم الله تعالى على العباد، إنزال الكتاب، وإرسال الرسول، ليعلمهم دينهم، ويهديهم للحق المبين، ويوجّههم الوجهة الصحيحة لعبادة الله تعالى بعد أن كانوا على الكفر والضلال. وقد بيّن الله تعالى أن العبادة هي الأصل الذي خلق لأجله العباد، قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)[1], وبيّن ﷺ أنّ العبادة حق الله تعالى على العباد، كما في حديث معاذ رضي الله عنه أن النبيﷺ قال: (حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا)[2].

وما من رسول أرسله الله تعالى إلا ودعا قومه لعبادة الله وحده وصرفهم عن عبادة ما سواه. قال الله تعالى: (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ)[3]، وقال الله تعالى: (وَما أَرسَلنا مِن قَبلِكَ مِن رَسولٍ إِلّا نوحي إِلَيهِ أَنَّهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنا فَاعبُدونِ)[4].

وقد قامت العبادة في الإسلام على ركنين أساسيين هما، كمال الذل وكمال المحبة[5]، فكمال الذل يورث انكسار العبد لله وحسن التوجه له وصدق اللجوء إليه، وأما كمال الحب فيورث تعلّق العبد بربه بالعبادات كلها ظاهرة وباطنة؛ لأنّ من أحبّ شيئا داوم عليه وتعلّق به.

ولا تكون العبادة في الإسلام مقبولة من غير توفّر شروط لصحتها وقبولها؛

---

[1] الذاريات:٥٦
[2] رواه البخاري ٥٩٦٧ ومسلم ٣٠
[3] الزخرف:٤٥
[4] الأنبياء:٢٥
[5] انظر: تفسير ابن كثير. (٢٥/١)

فلا تصح العبادة بغير إيمان، قال الله تعالى: (وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا)[١]، فجعل الله تعالى شرط الإيمان به أساس قبول العمل الصالح. كما لا تصح العبادة بغير إخلاص لله تعالى، قال الله تعالى: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)[٢]. وكذلك فإنّ العبادة لا تصح بغير متابعة النبي ﷺ، وقد حذّر من ذلك النبي ﷺ كما في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (من عمل عملًا ليس عليه أمرِنا فهو رَدٌّ)[٣]، وفي رواية لمسلم: (من أحدَث في أمرِنا هذا ما ليس فيه فهو رَدٌّ)[٤].

ويتوجّه القلب بالعبادة لله تعالى وينقاد له من خلال ثلاث محرّكات رئيسية لا تنفك عن بعضها البعض، هي الحب والخوف والرجاء؛ فالقلب في توجّهه لله تعالى بمنزلة الطائر، المحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه، ولا حركة للطائر من غير رأس وجناحين، مثلما أنه لا حقيقة للعبادة من غير حب وخوف ورجاء[٥].

وتتمثل العبادة في كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة[٦]. ومن ذلك: قول القلب[٧] واللسان[٨]، وعمل القلب[٩] والجوارح. ويشمل عمل الجوارح -إلى جانب العبادات التعبدية المحضة[١٠]- جانب المعاملات[١١].

وتقوم العبادة لله تعالى على رابطة مقدّسة دائمة بين العبد وربه لا يشاركهما فيها أحد؛ فالصلاة والصيام والذكر والدعاء وغيرها من العبادات تورث قوة صلة المخلوق للخالق، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه القدسي: (وما يزالُ عبدي

---

[١] طه:١١٢

[٢] الكهف.١١٠

[٣] رواه البخاري ٢٦٩٧

[٤] رواه مسلم ١٧١٨

[٥] انظر: مجموع الفتاوى. ابن تيمية. (٩٥/١)

[٦] العبودية. ابن تيمية.٤٤

[٧] قول القلب: اعتقاد ما أخبر الله تعالى عن ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وملائكته ولقائه على لسان رسله.

[٨] قول اللسان: الإخبار عن الإيمان والدعوة إليه وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ونحوها من عبادات اللسان.

[٩] عمل القلب: الإخلاص والمحبة والخوف والرجاء والتوكل والاستعانة والاستغاثة والرضا والذل والإخبات والطمأنينة وغيرها من أعمال القلوب

[١٠] الصلاة والصيام والحج والجهاد وشهود الجمع والجماعات..

[١١] حسن التعامل بين الناس وأداء الحقوق والقيام بالواجبات بينهم كما أمر الله وبذل الخير ونفع الناس..

يتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أُحبَّه، فإذا أحببتُه: كنتُ سمعَه الَّذي يسمَعُ به، وبصرَه الَّذي يُبصِرُ به، ويدَه الَّتي يبطِشُ بها، ورِجلَه الَّتي يمشي بها، وإن سألني لأُعطينَّه، ولئن استعاذني لأُعيذنَّه)[1]، ولفظ (ما يزال) يفيد الاستمرارية لا الانقطاع، فيواظب العبد على العبادة ويستكثر منها حتى لم تعد تكفيه الفرائض؛ لقوة تعلّقه بالله تعالى، وكلما تعلّق القلب بالله تعالى هُدي إلى الصراط المستقيم.

فتعلق القلب بالله تعالى يجعل العابد له يرى الحياة بأسرها كمحراب عبادة، وهذا عين ما يريده الله تعالى من عباده؛ أن يجعلوا الله تعالى نصب أعينهم محبةً له وذلا وخضوعا وإقبالا وانقيادًا، فيتحقق لهم الاهتداء التام، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)[2]. وقال الله تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)[3].

ومع انفتاح الزمن والبعد عن زمن النبوات انتشر الشرك والضلال وكثر الابتداع في الدين؛ بسبب تفشي الجهل بين الناس، وتَصدُّرَ جمعٌ من الأفّاكين العابثين لتحريف النصوص وتأويلها. قال الله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ)[4].

وقد حذر النبي ﷺ من محدثات الدين وفتن الزمان، كما في حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فإنه من يعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنةِ الخلفاءِ المهديّين الراشدين تمسّكوا بها، وعَضّوا عليها بالنواجِذِ، وإياكم ومحدثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ)[5].

ومن أنواع الانحراف الفكري والسلوكي المعاصر انحراف العبادات في مناهج الطاقة الكونية؛ فالناظر في مناهج أصحابها يرى اختلاف حالهم عن المنهج الرباني في الكتاب والسنة، سواء في جانب العقائد أو العبادات.

وتعتمد مناهج الطاقة الكونية بالعموم المنهج الباطني في الفرائض كلها اتساقا مع منهجهم الباطني في باب العقائد؛ فأهملوا أمر أعمال الجوارح، وأما أعمال القلوب

---

[1] رواه البخاري. ٦٥٠٢

[2] النساء:١٧٤-١٧٥

[3] محمد:١٧

[4] لقمان: ٢٠

[5] أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) واللفظ له، وأحمد (١٧١٨٥)، وإسناده صحيح.

فقصروها على المفهوم الباطني المحرف الذي طبقوه على أفكارهم عن الطاقة الكونية.

ولأن من سنن الله تعالى الصراع بين الحق والباطل، فالواجب الوقوف أمام هذا الانحراف الفكري والسلوكي وتبيان الحق للناس وتخليص العبادة مما لحقها من تحريفَ الجاهِلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين.

وتهدف هذه الدراسة المتعلقة بتحريف العبادات في مناهج الطاقة الكونية لتبيّن منهجهم في ذلك، بالاستناد على كلامهم ودراساتهم التي أجروها على النصوص الشرعية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

ماهي مناهج أصحاب الطاقة الكونية في تحريف العبادات؟

كيف حرّف أصحاب الطاقة الكونية عبادة الصلاة؟

كيف حرّف أصحاب الطاقة الكونية عبادة الصوم؟

كيف حرّف أصحاب الطاقة الكونية عبادة الذكر؟

منهج البحث: استعملت المنهج الاستقرائي والاستنباطي، فقرأت لكتبهم وسمعت لبعض الصوتيات من برامجهم وقنواتهم خاصة بموضوع العبادات، ومن ثم استخرجت الحكم والنتيجة منها. وقد تطلّب ذلك تفريغ الصوتيّات، وصياغة كلامهم ونقله من العامية إلى الفصحى نظرا لكونهم يتحدثون العامية، وفي كلامهم ضعفٌ شديدٌ وركاكة؛ نتيجة ضعف العلم وخلل المنهج عندهم وقيام دراساتهم على الكلام المرتجل والفارغ من المضمون العلمي. ومعلوم أنّ من علامات العلم الصحيح فصاحة اللغة وطلاقة اللسان والكلام الوجيز البيّن؛ لكثرة اطلاع أهله على الكتب العلمية الجادّة وكثرة رجوعهم للكتاب والسنة. ولغياب ذلك عند هؤلاء المتحدثين عن الطاقة الكونية فقد بدت لغتهم ركيكة، وإلى جانب ذلك فإنهم حين يلوون عنق الآيات لجعلها توافق أفكارهم يعمدون إلى الكذب والإفك، فيكثر كلامهم ويزيد تخبّطهم، ما أدى لصعوبة في التفريغ. وأما وجود التفاوت بين العناوين الداخلية والتفصيلية للبحث؛ فبسبب تفاوت حجم المادة العلمية وطبيعة العبادة نفسها.

مفردات البحث،

يقوم البحث على عدد من المباحث إلى جانب المقدمة والخاتمة:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهجه

المبحث الأول: تحريف مفهوم العبادة في مناهج الطاقة الكونية

المبحث الثاني: تحريف عبادة الصلاة

المبحث الثالث: تحريف عبادة الصيام

المبحث الرابع: تحريف عبادة الذكر

الخاتمة: وضمّنت فيها نتائج البحث والدراسة

المبحث الأول

تحريف مفهوم العبادة في مناهج الطاقة الكونية

انحراف هذه المناهج بالعبادة يبدأ من مفهومها؛ حيث يجرّدونها من معاني التذلل لله تعالى، ويقولون أنّ من يعبد الله تعالى بالتذلل فكأنما عبد الظلام لا النور. وعبادة الله تعالى بالذل والخوف تفيد أنه يعذب أو يغضب أو ينهى أو يأمر، وهذا يعني -عندهم- أنّ الله-تعالى عنهم- يتمتع بتعذيب عباده. بينما الله الحقيقي –كما يتصورون-هو الذي يندمج مع عباده في علاقة حب فيشع الحب منه وإليه عبر أثير الطاقة الكونية!

والتزهيد من شأن العبادات الظاهرة والباطنة وأعمال الجوارح والقلوب أمر واضح وجلي في مناهج الطاقة الكونية؛ انطلاقا من قاعدتهم في (الحب غير المشروط)، فالله يحب عباده بغير شروط إذا تمّ الوصول إليه بالتأمل الباطني في المفهوم الطاقي، بغض النظر عن عين الصلاة أو عين الصيام وغيرها من العبادات. فلا يعنيه تعالى -عندهم- أمر ركوعنا وسجودنا وصيامنا وقيامنا، ولا حتى يعنيه أمر خضوعنا وتذللنا، وإنما يكفيه من العبادات العبادة بمفهومها الطاقي الذي صوّروه في مناهجهم والذي هو الحب غير المشروط، فلا يأمرهم ولا ينهاهم ولا يحاسبهم أو يعذّبهم.

وإذا جئنا لننظر في العبادات نظرة شمولية في مناهج (الطاقة الكونية) يمكن أن نقول: لا تُؤمن مناهج الطاقة الكونية بدين، ولا يمكن القول بأن لها عبادات تخصها. وهم لا يستعملون لفظ عبادة ولا يؤمنون بمفهومها الديني الشرعي، وإنما يرون الطاقة في كل دين وهي ممكنة وحاصلة بدون دين. وما دام هناك من يعبد الله تعالى، فمن الممكن دمج كلامهم عن الطاقة الكونية في العبادة، فكل دين يتم حصره في موضوع (الطاقة الكونية)، و(لا يهم أن تكون من دين، أي دين كنت عليه، المهم أن تفعّل طاقتك من خلال الدين)[1].

---

[1] الطاقة والدين-تفسير حركات الصلاة طاقيا لأول مرة عالميا. سائد كرزون. https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqyplY

فالمهم في مناهج الطاقة الكونية وعند معلميها هو دمج الطاقة في العبادة سواء كان الذي يؤدي العبادة سنيا أو شيعيا أو كان من دين يهودي أو نصراني أو كان من دين وضعي أو كان لا دينيا؛ لأن الطاقة هي دينه الجديد على كل حال.

ولذلك هم يعلمون هذه الطريقة لكل أحد، ولا يهمهم نوع عبادته وطريقتها في دينه، وإن نظروا إليها فلأجل أن يدمجوها بطريقةٍ ما بمناهج الطاقة الكونية.

ومن يروّج لمناهج الطاقة الكونية في العالم الإسلامي قالوا: ينبغي أن تخضع لتمارين تغوص فيها مع روحك؛ لأن العبادات لها طاقة لا بد معها من ممارسة تأملات لاستخراجها، فالخضوع عندهم هو ممارسة التأملات مجردة من حضور القلب، يتم من خلال تلك الممارسات استخراج الطاقة من الجسد واتصالها بطاقة الكون، وهذا هو عندهم روح العبادة الصحيحة -كما عبّروا-[١].

وتُنكر مناهج (الطاقة الكونية) قيمة الشعائر التعبدية بأصولها الصحيحة، وتُسند هذا إلى العلماء، وتدّعي أنهم جاؤوا بها بصورتها تلك – أي الحقيقية- كي يفرضوا على الناس دينا وعبادة غير مفروضة عليهم!

وبعد تجريدهم العبادة بمفهومها الصحيح ومعانيها التي جاءت بها النصوص الشرعية، ونسْفهم لجهود العلماء الذين بيّنوها، يتم ربط العبادة في الإسلام بالطاقة الكونية، فمن أقوالهم: إذا ظهر النور لك وتوسّعت أكثر ورأيت الله داخلك وقربت المسافة بينك وبينه حتى وصلت إليه ستفهم أن الذي خلق المجرات كلها لا تشغله الجزئيات التي انشغلت بها، ولا يهمه رفضك لهذا أو اعتقادك هذا، ولا يهمه اختلاف معتقدات الناس، ولا يهمه أن تنحني له خوفا بعبادة قدر ما يهمه أن تندمج معه في حالة مقدسة من الارتقاء والتأمل الروحي، فالمهم هو أن تصبح عفويا بدون قيود ولا أحكام ولا معتقدات. وإذا كنت كذلك فهذا مؤشر بأنك قد أصبحت مع الله[٢].

وفي كتاب (النقلة) يرى "واين داير" عدم جدوى فاعلية العبادات، وأن ما يحكم العلاقة بين الله وخلقه هو الحب وحده، بالمفهوم الذي استحدثوه، يقول: (لا أظن أنّ

---

[١] انظر: تمرين متعة الصيام. كيف تشحن من المصدر مباشرة. أحمد عمارة في أكاديميته. على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zf٢YJNVpmR٠
وانظر: سيكولوجية الصيام ١و٢ له أيضا على
https://www.youtube.com/watch?v=qG٣RHPmJ٣Fk&t=٣٠٩٩s
وhttps://www.youtube.com/watch?v=Hv١UMdVYb٠g

[٢] انظر: الطاقة والدين. سائد كرزون.
https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqypIY

الإله يهتم إن أظهرنا حبّنا من خلال صروح عبادة عظيمة أو حضور الصلوات أو من خلال ممارسة قوانين أرْستها منظمّات دينية. يبدو لي أنه لو تسنى للإله أن يكلّمنا فستكون رسالته ببساطة هي أن نحب بعضنا البعض ونقدم الإجلال بدلا من العداوة)[1].

وفي موضع آخر يقول: (إن الفكرة الأساسية الأسرع والأسمى والتي تبقينا دائما أقوياء هي طاقة الحب. استنتاجي هو أن العدم والحب مترادفان. يؤكد التصوف وجميع الأديان في الواقع على أنّ الكيان الأعلى هو الحب، وأنّ الحقيقة الخالصة الوحيدة هي الحب. تقلل بعض الأديان من الكيان الأعلى من خلال اختراع إله في صورة بشر. إنّ إلههم هذا هو معبود ذو قوانين انتقائية لا نهاية لها تسهّل الإساءة إليه وارتكاب الذنوب في حقه باستمرار، وهو عرضة للغضب والانتقام والعقاب. إنّ الحب الذي أتحدّث عنه المتجسّد في اللاوجود والذي سكن وتغلغل في دواخلنا في المكان الذي نشأنا منه ليس له قواعد ولا يطمح إلى السيطرة ولا يُنزل عقابا ولا يعلم كيف يتدنى إلى عبارات تناقض الحب)[2].

ومن الممكن الوقوف على الملامح العامة للعبادات في مناهجهم، في عدد من الأمور:

١- إهمال النظر في الكتاب والسنة وتقويض جهود العلماء التي بيّنت صفة العبادة انطلاقا من نصوص الشرع.

٢- تحريف نصوص الشرع بما يوافق مناهج الطاقة الكونية بعد أن هدموا جهود العلماء.

٣- عدم التقيد بعبادات معينة أو دين معيّن، فأي عبادة مقبولة وأي دين مقبول إذا كان أساس الدين هو الإيمان بالطاقة الكونية، وكان أساس قيام العبادة هو تأديتها على وفق مناهج الطاقة الكونية.

٤- تفريغ العبادات من مضمونها (عبادة القلب والعمل) وحصرها في التأمل الطاقي.

٥- حصر العبادات بالحب، وليس الحب المشروع وإنما الحب غير المشروط، وإغفال جانب الرغبة في الثواب والرهبة من العقاب، وغيرها من أعمال القلوب التي يُتقرّب بها لله -تعالى-.

٦- التركيز على الطاقة وتوظيفها في كل أجزاء العبادة المتعلقة بأعمال الجوارح.

---

[1] النقلة. واين داير. ٢٩. ترجمة محمد حسكي ومنال الخطيب. ط١، ٢٠١٦، دار الخيال. بيروت.

[2] النقلة. واين داير. ٣٣-٣٤.

المبحث الثاني
تحريف عبادة الصلاة

تُعدّ الصلاة أهم فرائض الدين بعد الشهادتين، فهي عمود الدين، كما في حديث معاذ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:(رأسُ الأمرِ الإسلامُ، وعَمودُه الصَّلاةُ، وذِروةُ سَنامِهِ الجهادُ في سبيلِ اللهِ)[١]. وهي أول عبادة تؤدى بعد التوحيد، فعن عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، قال: لمَّا بعَثَ النبيُّ ﷺ معاذَ بنَ جبلٍ إلى أهلِ اليمنِ، قال له: (إنَّك تَقْدَمُ على قَومٍ مِن أهلِ الكتابِ، فلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدعوهم إلى أنْ يُوَحِّدوا اللهَ تعالى، فإذا عَرَفوا ذلِك، فأَخْبِرْهم أنَّ اللهَ فرَضَ عليهم خَمسَ صَلواتٍ في يَومِهم ولَيلتِهم..)[٢].

والصلاة مفروضة في كل شرائع الدين التي نزلت على الأنبياء عليهم السلام، قال الله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ)[٣]. وقد وردتِ النُّصوصُ في التَّحذيرِ مِن تَرْكِ الصَّلاةِ، أو التَّهاونِ بها، قال الله تعالى: (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ)[٤]، وقال تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)[٥]، وعن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: (إنَّ بَينَ الرجُلِ وبَينَ الشِّركِ والكُفرِ تَرْكَ الصَّلاةِ)[٦]، وعن سَمُرةَ بنِ جُندُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، عنِ النبيِّ ﷺ في الرُّؤيا التي رآها: (أمَّا الذي يُثْلَغُ رأسُه بالحَجَرِ، فإنَّه يأخُذُ القُرآنَ فيرفُضُه، ويَنامُ عن الصَّلاةِ المكتوبةِ)[٧].

والصلواتُ الخمسُ فرضُ عينٍ على كلِّ مُسلمٍ مكلَّفٍ، قال الله تعالى: (وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ)[٨]، وقال تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)[٩]، وقال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ)[١٠]،

---

[١] رواه الترمذي (٢٦١٦)، والنسائي في (السنن الكبرى) (١١٣٣٠)، وأحمد (٢٢٠٦٩)، وإسناده صحيح.
[٢] رواه البخاري.٧٣٧٢، ومسلم. ١٩
[٣] الأنبياء: ٧٣
[٤] المدّثر:٤٢-٤٣
[٥] مريم:٥٩
[٦] رواه مسلم.٨٢
[٧] رواه البخاري. ١١٤٣
[٨] الأنعام:٧٢
[٩] البقرة:٢٣٨
[١٠] هود:١١٤

وقد أمر الله تعالى بأداء الصلاة في وقتها في أي مكان حان وقت الصلاة فيه ولا يجوز تركها أو تأخيرها عن وقتها، قال الله تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)[1]، وقال ﷺ لعمران بن حصين رضي الله عنه في مرض ألمّ به أعجزه عن القيام: (صَلِّ قائمًا، فإنْ لم تستَطِع فقاعدًا، فإنْ لم تستَطِعْ فعلى جَنبٍ)[2].

ومَن ترَك الصلاة جاحدًا لوجوبها فقَدْ كَفَرَ، وعن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قال: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا غزَا بِنا غزَا بِنا قومًا لم يكُن يَغزو بنا حتى يُصبِحَ ويَنظُرَ فإنْ سمِعَ أذانًا كفَّ عنهم وإنْ لم يَسمعْ أذانًا أغارَ عليهم)[3]، وفي حديثُ عوفِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، عن النبي ﷺ، قال: (خِيارُ أئمَّتِكم الذين تُحبُّونهم ويُحبُّونكم، ويُصلُّونَ عليكم وتُصلُّون عليهم، وشِرارُ أئمَّتِكم الذين تُبغِضونهم ويُبغِضونكم، وتَلْعَنونهم ويَلْعَنونكم، قيل: يا رسولَ الله، أفلا نُنابِذُهم بالسَّيفِ؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصَّلاةَ)[4].

وهذا الحكم الذي دلّت عليه النصوص الشرعية قد أجمع عليه العلماء، يقول ابنُ تيميَّة -رحمه الله-: (أمَّا تارِكُ الصلاة، فهذا إنْ لم يكُن معتقِدًا لوجوبها، فهو كافرٌ بالنصِّ والإجماع[5].

ويجب أن تؤدى الصلاة على وفق أركانها[6] وواجباتها[7] وشروطها[8]

---

[1] البقرة:٢٣٨-٢٣٩

[2] رواه البخاري.١١١٧

[3] رواه البخاري.٦١٠، ومسلم. ١٣٦٥.

[4] رواه مسلم.١٨٥٥

[5] مجموع الفتاوى. ابن تيمية. (٤٠/٢٢)

[6] أركان الصلاة أربعة عشر ركنا هي: النية، القيام مع القدرة، تكبير الإحرام، قراءة الفاتحة، الركوع، الرفع من الركوع، السجود على الأعضاء السبعة، الرفع من السجود، الجلسة بين السجدتين، الطمأنينة في جميع الأركان، التشهد الأخير، الجلوس للتشهد الأخير، الصلاة على النبي، الترتيب بين الأركان، التسليمتان. انظر: شرح شروط الصلاة وأركانها وواجباتها. عبد المحسن البدر. ٤٣ وما بعدها. ط.١.فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. المدينة. ١٤٢٥هـ

[7] واجبات الصلاة ثمانية: التكبير لغير الإحرام، قول سمع الله لمن حمده للإمام المنفرد، قول: ربنا ولك الحمد، قول سبحان ربي العظيم مرة في الركوع، قول: سبحان ربي الأعلى مرة في السجود، قول: رب اغفر لي بين السجدتين، التشهد الأول، الجلوس للتشهد الأول. انظر: المغني.ابن قدامة. (١٨٠/٢). وشرح شروط الصلاة وأركانها وواجباتها. عبد المحسن البدر. ٩٠.

[8] شروط وجوب الصلاة: الإسلام، البلوغ، العقل، الخلو من الموانع كالطهارة من الحيض والنفاس. وشروط صحة الصلاة: دخول الوقت، وطهارة الثوب والبدن والمكان، وستر العورة، واستقبال القبلة. انظر: شرح شروط الصلاة وأركانها وواجباتها. عبد المحسن البدر. ٤ وما بعدها

لا كيفما اتّفق وعلى أي حال، فعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (صَلُّوا كما رَأَيْتُموني أُصلِّي)[١].

وإذا نظرنا إلى مناهج الطاقة الكونية فمن الممكن القول بأن الصلاة لا تعد مسألة مهمة في حياة المؤمنين بالطاقة الكونية ولا في مناهجهم، ومن الممكن تفعيل الطاقة الكونية بأي طريقة وهيئة، سواء كانت في صلاة معيّنة أو غيرها، حيث يقولون: (بما أنّ الله -تعالى- قدّم الحرية لكل البشر وأن الله حالة وجود شعوري معيّن فيها كل أنواع السلام والطمأنينة والتدفق المالي النفسي الروحي، فلكل إنسان الحرية أن يصلي كيفما يشاء حتى ولو جلس على كرسي ودعا يا الله)[٢].

ومن المفهوم السلبي والخاطئ عن الحرية ادعوا أنه ليس للعبادة حقيقة معيّنة تمارس على وفقها، وقالوا: الله -تعالى- لما خلقنا أعطانا حرية الاختيار حتى نعبده وهذا يعني أن نعمل ما شئنا من العبادات بشرط واحد هو ألا نؤذي أحدا، فسواء أردنا أن نصلي بحركات أو نصلي بغير حركات، أو نصلي لله أو نصلي لغير الله فنحن أحرارا ولنا مطلق الحرية![٣]

وأما عن الصلاة بصفتها المعروفة عند المسلمين فحوّلوا معناها لغير المعنى الحقيقي لها في الشكل والمضمون، وجعلوها منحصرة على مفهوم الطاقة، يقولون: (بما أن الصلاة تحديدا في الإسلام نزلت على سيدنا محمد ﷺ واضحة الخطوات، فمعناه أن لها دلالات عميقة جدا جدا...إلخ. ولكل حركة بالصلاة دلالات معينّة)[٤].

والشيء الجوهري الذي تؤمن به مناهج الطاقة الكونية هو الطاقة، ومراكز الطاقة أو (الشاكرات) عندهم متواصلة تماما مع المصدر الإلهي -كما يعبّرون-، وحين تفتح بوابات الطاقة، فإنها تُعين على معاينة الأشياء وضبط التركيبة الكيميائية الموجودة عند المصلي.

وحين يقوم يصلي فبوابة الطاقة الحلزونية اللولبية تسحب الطاقة منه لتتصل بالمصدر، فيصبح المصلي هو المرسل والمستقبل، حيث يبث الطاقة من عنده

---

[١] أخرجه البخاري. ٦٠٠٨، ومسلم.٦٧٤.

[٢] الطاقة والدين-تفسير حركات الصلاة طاقيا لأول مرة عالميا. سائد كرزون.
https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqypIY

[٣] انظر: الطاقة والدين-تفسير حركات الصلاة طاقيا لأول مرة عالميا. سائد كرزون.
https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqypIY

[٤] الطاقة والدين-تفسير حركات الصلاة طاقيا لأول مرة عالميا. سائد كرزون.
https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqypIY

ويستقبل الطاقة من المصدر. وحينها تأتيه ذبذبات (الملائكة) مع خشوعه مع الموقف، فتأتيه (الملقيات ذكرا) بكل الحلول؛ لذلك كثيرا ما يخرج المصلي من صلاته فيجد أن مشاكله قد انحلت[١].

وتختلف مناهج (الطاقة الكونية) بنسبة وبأخرى حسب ممارسي الطاقة الكونية، لكن يظل الاتفاق بينهم على أن الطاقة هي روح العبادة وشكلها الحقيقي، فيركزون عليها في العبادة ويُضعفون من قيمة ما يكون في الصلاة من ذكر ودعاء وخشوع وقيام وسجود وركوع. وكذلك الحال ببقية العبادات حيث ينشغلون فيها بالطاقة بدلا من العبادة نفسها وما تعلق بها أعمال ظاهرة وباطنة. وفي هذا المعنى يقولون: الكثير يصلون خمس صلوات في اليوم ويقرؤون القرآن والأذكار ولكن دماغهم لا يصل لذلك المستوى من التردد حتى يستطيعوا استلام الرسالة، وتلك الرسالة التي تأتينا في تلك اللحظة هي إلهام وإرشاد ووحي، فإذا حصلت كانت مرحلة انفصالية عما هو مادي إلى ما هو غير مادي. وكيف نصل لتلك الحالة التي نتلقى منها الرسالة من المصدر؟ فلك الخيار أن تصلي ولكن مع حضور وخشوع[٢].

فالصلاة حرية اختيار وليست مفروضة، ثم لك أن تصليها أو لا تصليها بشرط أن يعي قلبك وذهنك قوانين الطاقة الكونية وتكون قادرًا على أن تصل طاقة جسمك إليها، وهذا هو الحضور والخشوع الذي يعنونه؛ فليس المراد بالخشوع هنا الخشوع الذي يحصل معه تدبر وتذلل لله كما في صلاة المسلمين، وإنما التركيز في تأملاتهم وممارستهم الباطنية التي يراد بها -كما رأينا- الاتحاد بالله تعالى لا مناجاة الفقير للغني والذليل للعزيز جل جلاله.

(أعمال الجوارح في الصلاة) ومعانيها على وفق مناهج الطاقة الكونية:

كل حركة تؤدى في الصلاة تحوّلها مناهج الطاقة الكونية لمعاني باطنية، بدءًا بالنية وانتهاءًا بالتسليمتين، وسأورد بعض تفسيراتهم في نقاط وجيزة:

١. **النية**: قالوا أنّ النيّة في الصلاة -في مناهج الطاقة الكونية- هي تهيئة الروح لبدء الوصال مع صاحب الأنوار القدسية والذات العلية فتهدأ النفس وتستعد بوابات الطاقة للانفتاح على المصادر العلوية.

---

[١] انظر: الصلاة الطاقية. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/shorts/jZYpn٨٧MuII

[٢] انظر: خشوع- جلسة سلام وتعمق في الروح الكونية. أنيسة أماون في:
https://www.youtube.com/shorts/bcqsp-WV١F٤

٢. **تكبيرة الإحرام**: ويعني عندهم بدء الوصال فعند رفع اليدين يتجه باطن اليدين عند بيت الله، وهناك يكون مصب الطاقة والأنوار القدسية العلوية التي تشع لجميع الأرجاء. ويعمل باطن اليدين كجهاز استقبال يلتقط موجات الطاقة السابحة في الأثير فتصب في الصدر، وفيه حجرة القلب فتتغلب على الشيطان الذي يوسوس في تلك الحجرة. والتكبير باتجاه الأذنين لأنهما محل الوساوس والطاقات السلبية الشيطانية، فبالتكبير تُسحب الطاقة من اليدين والجسم وتنقلهما للأذنين عند (روح القرين) الذي يُعدّ المسؤول عن الإبداع والنور الكامن، فحين نقول (الله أكبر) تُفتح شاكرا الحلق (الغدة الدرقية) وهو من أهم الغدد، ومسؤول عن إدخال الروح إلينا.

٣. **وضع باطن اليد اليمنى على اليسرى:** اليدان -عندهم- هما جناحا القلب اللذان يستقبلان الطاقة الكونية. وأما بطون الأيدي فتعمل على جذب واستقبال عناصر الطاقة سواء كانت وافدة من السماء أو من بيت الله اتجاه القبلة. وعندما يكّبر المصلّي ويرجع يديه ويسندهما ثانيا على منطقة البطن واضعا اليد اليمنى فوق اليسرى فينتج عن ذلك ضغط خفيف على تلك المنطقة مؤثرا عليها بما يشبه التدليك الذاتي للضفيرة الشمسية والحجاب الحاجز الخاصة بانتظام وعمق حركات التنفس. والركوع تنشيط الغدد المستقبلة للطاقة من أسفل لأعلى. وأما وضع اليد اليمنى فوق اليسرى ووضع اليسرى على منطقة المعدة؛ فلأن هناك شاكرات (مراكز طاقة) وخلايا بالجسم للتشافي النوراني، فلما تضع الكفين في منطقة المعدة تحديدا فلأنها أخطر منطقة في الجسم تعيش هيئات روحانية شيطانية بسبب الأكل والأفكار والمعتقدات والخوف، لذلك كان البطن والمعدة والأمعاء هو العضو الأهم بالجسم. فالبطن المليء عبارة عن نهر تسبح فيه الشياطين، والبطن الخفيف الذي فيه النور فعبارة عن نهر تسبح فيه الملائكة. فبالتالي حين تصلي أول ما تفعله هو وضع اليدين بهذه الطريقة فوق بعضهما. وأما عن سبب وضع اليسرى تحديدا على المعدة مباشرة واليمنى فوقها وليس العكس فقالو: لأن اليد اليسرى تمثّل طاقة الأم، واليد اليمنى تمثّل طاقة الأب. وحين تضاف طاقة الأب على طاقة الأم يتم الشحن قبل أن تتم الصلاة بعد. فاليد اليسرى التي تمثل طاقة الأم لأن الأم هي الكائن الذي يربط البشر بأعظم وأكبر الطاقات، وتمثّل طاقة الأب التحرر من الصدمات. وإذا كانت طاقة الأم سلبية أظلمت كل طاقاتنا، وإذا كانت إيجابية تصبح طاقاتنا نور على نور، لذلك هي على البطن مباشرة لتتشكل الطاقة في البطن كيفما كانت طاقة الأم. فوضع اليد على البطن لتتشافى أهم منطقة في جسم الإنسان وفيها الكائنات الروحانية. وطاقة الجسم

حين تتصل بطاقة الكون تخرج من الذراعين، فتخرج الطاقة من كفوف الأيدي لأن فيها شاكرات ومراكز طاقة، وحين نريد عمل تنظيف للطاقة فنأخذها من بطون الكف لتدخل أجسامنا، وأما حين نريد إخراج الهيئات الروحانية فنخرجها من أصابع الرجلين حتى لا تتضرر الأعضاء المهمة من أجسامنا كالكبد والمعدة والقلب!

٤. **الوقوف:** عندهم أنه عبارة عن عمود نور، ويستقبل هذا النور المنبعث من السماء ومن كل الجهات يمينا وشمالا ونحو السماء والأرض، لأن الطاقة-عندهم- هي كل شيء في الوجود الإلهي، ونحن جرم صغير، فتصبح هالتنا عند الوقوف هالة من نور، فترتفع الطاقة الحيوية، وكلما ارتفعت الطاقة الحيوية غابت الكائنات الشيطانية[١]. فالطاقة الكونية تتدفق خلال جسم الإنسان في الوضع الواقف عبر مراكز الطاقة، والجسم يلعب دور الوسيط الذي تمر من خلاله تلك الطاقة إلى الأرض. وإذا كان الإنسان داخل الصلاة ترتفع ذبذباته فيقوم بدور الهوائي لاستقبال هذه الطاقة، وشعر الرأس عند الوقوف يأخذ ذبذبات ويدخلها الجسم فيتم تنظيف كامل الجسم! [٢].

٥. **إسبال اليدين[٣]:** وأما عن إسبال اليدين في الصلاة، فأوجد له أنصار الطاقة الكونية من أئمة الشيعة تفسيرا، وقالوا: حتى تتهيأ طاقيًا للصلاة، فأنت تسبل يديك لأجل أن تستقبل الطاقة العلوية، خلافا عنك حين تكون أمام غرباء فتقبض يديك، كي تنفصل طاقتك عنهم؛ لأنك لا تريد أن تأتيك طاقة من جهتهم. لكن إذا كنت مع الله فلا يوجد غرباء فتسبل يديك عندما تصلي حتى تستقبل الطاقة الإلهية[٤].

٦. **السجود:** عندهم يعني السجود تنشيط الغدد وتنشيط الجهاز العصبي للجسم، فيتدفق الدم عكس الجاذبية ما يؤدي لحدوث زيادة كبيرة في عملية استقبالها للطاقة الكونية[٥].

---

[١] الطاقة والدين-تفسير حركات الصلاة طاقيا لأول مرة عالميا. سائد كرزون.
https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqypIY

[٢] نظر: الصلاة الطاقية. هاني الوهيب.
و انظر: افهم الصلاة من منظور علم الطاقة. قناة (الشيخ رافد) https://www.youtube.com/shorts/jZYpn٨٧MuIIhttps://www.youtube.com/shorts/VXAuC٥oBfEI

[٣] الذي عليه جمهور العلماء وضع اليد اليمنى على اليسرى ولكن أوردت ما ظهر عندي من كلامهم لبيان طريقتهم في تحريف العبادة.

[٤] انظر: افهم الصلاة من منظور علم الطاقة. قناة شيعية لـ (الشيخ رافد)
https://www.youtube.com/shorts/VXAuC٥oBfEI

[٥] انظر: علم الطاقة وأسرار الصلاة. ابتسام نبيل. كتاب صوتي. على قناة: فوائد مسموعة للكتب المسموعة. على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=٩٣BckHu٠ohM
والطاقة والدين-تفسير حركات الصلاة طاقيا لأول مرة عالميا. سائد كرزون.
https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqypIY

وعلى غرار ما قالوا يتم تفسير سائر أعمال الجوارح في الصلاة وربطها بالطاقة الكونية وادّعاء أنّ للجسم له دور في ربطه بشاكرات ومراكز طاقة يمكنها أن تشبك مع النور الإلهي، فيصبح تركيز المصلي على الطاقة وجذبها بدلا من خشوعه لله تعالى وحضور قلبه مع القرآن والذكر والركوع والسجود وغيرها من أعمال الأصل فيها التوجّه لله تعالى وعبادته كيفما شرع.

المبحث الثالث

تحريف عبادة الصيام

الصيام ركن من أركان الإسلام، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[١]. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: (بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصَومِ رمضانَ، وحَجِّ البَيتِ)[٢].

ومعني الصوم لغة: الإمساك[٣]، وفي الاصطلاح: التعبُّد لله سبحانَه وتعالى، بالإمساكِ عن الأكلِ والشُّربِ وسائرِ المُفَطِّراتِ، مِن طُلوعِ الفَجرِ إلى غُروبِ الشَّمسِ[٤].

وينقسم من حيث الوجوب إلى قسمين، واجب بأصلِ الشَّرعِ- أي بغيرِ سَبَبٍ مِنَ المكلَّفِ-: وهو صومُ شَهرِ رَمضانَ، وواجب بِسَبَب مِنَ المكلَّف: وهو صوم النَّذر، والكفَّارات، والقَضاء. قال الله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)[٥].

وأما من حيث النهي فأيضا ينقسم إلى قسمين، صَومٌ مُحَرَّمٌ: مثلُ صَومِ يَومَيِ العيدينِ، صومٌ مكروهٌ: مثلُ صَومِ يومِ عَرَفةَ للحاجِّ[٦].

وللصيام أركان وشروط وسنن وآداب، وأركان الصيام هي: الإمساك عن المفطرات[٧]، واستيعاب زمن الإمساك والتقيّد به[٨]. قال الله تعالى: (وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى

---

[١] البقرة:١٨٣

[٢] رواه البخاري.٨. ومسلم.١٦.

[٣] انظر: تهذيب اللغة. (١٢/ ١٨٢)، ومقاييس اللغة. (٣/ ٣٢٣).

[٤] الشرح الممتع. ابن عثيمين. (٢٩٨/٦). ومراتب الإجماع. ابن حزم.٣٩. والتمهيد. ابن عبد البر. (٦٢/١٠)، وفتاوى ابن باز. (٢٨٦/١٥)، ومجموع فتاوى ورسائل العثيمين. (٢٩٥/١٩)

[٥] البقرة:١٨٥

[٦] انظر: التمهيد. ابن عبد البر. (١٨٤/٢٢)، ومجموع فتاوى ورسائل العُثيمين. (١٥/١٩)

[٧] مجموع الفتاوى. ابن تيمية. (٢٤٦/٢٥)، وانظر: مراتب الإجماع. ابن حزم. ٣٩. والتمهيد. ابن عبد البر. (١٩-٥٣)

[٨] المغني. ابن قدامة. (١٠٥/٣)، والتمهيد. ابن عبد البر. (١٠-٦٢)

يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ)[1]، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (كُلوا واشرَبُوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أمِّ مَكتومٍ؛ فإنَّه لا يُؤذِّنُ حتى يَطلُعَ الفَجرُ)[2].

وأما شروط الصيام، فهي: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والإقامة، والقدرة على الصوم، والطهارة من الحيض والنفاس، ونية الصوم[3]. وأما سنن وآداب الصوم، فتعجيل الفطر إذا تحقّق غروب الشمس، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (لا يزالُ النَّاسُ بخيرٍ ما عَجَّلوا الفِطرَ)[4]. يُسَنُّ أن يُقالَ عند الإفطارِ: ذهَبَ الظَّمَأُ، وابتلَّتِ العروقُ، وثَبَتَ الأجرُ إن شاءَ اللهُ، فعن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أفطَرَ قال: (ذهَبَ الظَّمأُ وابتلَّتِ العُروقُ وثَبَتَ الأجر إن شاء اللهُ)[5]. ومن السنن: السحور[6]، فعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (تسَحَّرُوا؛ فإنَّ في السَّحورِ بَرَكةً)[7].

ومما ينبغي فعله عند الصيام اجتنابُ المعاصي؛ لأنها تجرَحُ الصَّومَ وتنقُصُ الأجْرَ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: قالَ اللَّهُ: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلَّا الصِّيَامَ؛ فإنَّه لي، وأَنَا أَجْزِي به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولَا يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَوْمِهِ)[8]. وقال ﷺ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (مَن لم يَدَعْ قَولَ الزُّورِ والعَمَلَ به، والجَهْلَ؛ فليس للهِ حاجةٌ أن يدَعَ طعامَه وشَرابَه)[9]، وهذا يؤكد الحكمة من الصيام وأنها تُعوّد المسلم على الطاعة وضبط النفس وتهذيب الأخلاق وهو الأصل الذي ينبغي أن يكون عليه المسلم في كل حال عند

---

[1] البقرة:١٨٧

[2] رواه البخاري. ٦٢٣و١٩١٨، ومسلم ١٠٩٢

[3]. انظر: مراتب الإجماع. ابن حزم. ٣٩، والمحلى.له. (١٦٠/٦)، ومجموع الفتاوى. ابن تيمية. (٤٧٩/٨)، والمغني. ابن قدامة. (١٠٩/٣)

[4] رواه البخاري.١٩٥٧، ومسلم ١٠٩٨.

[5] رواه أبو داود.٢٣٥٧، والنسائي. (٢٥٥/٢)، والدارقطني. ٢٢٧٩. والحاكم. (٥٨٤/١)، وإسناده حسن.

[6] انظر: المغني. ابن قدامة. (١٧٣/٣)

[7] رواه البخاري.١٩٢٣. ومسلم.١٠٩٥.

[8] رواه البخاري.١٩٠٤. ومسلم. ١١٥١ باختلاف يسير.

[9] رواه البخاري. ١٩٠٣.

صيامه وفطره.

وإذا جئنا لمناهج الطاقة الكونية ورأينا حديثها عن الصيام، وجدناها تُشكك من الصيام على حقيقته الظاهرة في الإسلام كسائر العبادات الأخرى، وتنتقد هيئة الصيام بشكلها الحالي في الدين، وتبين أن الله لم يرد منا هذا الصيام الذي نعرفه ولكن البشر -أي العلماء- هم الذين أولوا النصوص على هواهم وبرمجونا على حسب فهمهم لها. يقول "أحمد عمارة" في بداية حديثه عن الصيام لبيان أن ما يقوله فيه ما يصادم المسلمات التي يؤمن بها الناس:(بحكم عملي في علم النفس فأنا أعمل في الاستنباط، فأتحدث عن العمليات العقلية والحالات النفسية، وكيف يصاب الإنسان بالصدمة، فهذه لعبتي لذا سأبين لك استنباطي الذي سينسف أركانا دينية كُتبت علينا)[١].

فالصوم من منظور الطاقة الكونية مخالف لحقيقة الصوم في الكتاب والسنة، لأن الانطلاق منه ينقض ما جاؤوا به، لذلك صوروا خطأ الاعتقادات السائدة عند المسلمين عن الصيام، وادّعوا أن الصيام يركّز عند من تغذى من (الموروث الديني) على الأمور الظاهرية الشكلية، ويغفل عن لبّ الصيام وروحه وجوهره. فإذا عرفنا الصيام وفق مناهج الطاقة الكونية صدمتنا الحقيقة التي جهلناها عمرنا -كما عبروا-[٢].

وإذا جئنا نرى ما الذي يقصدونه من نقدهم الصيام بصورته الحقيقة في الإسلام، وجدناهم يربطون الصيام بالطاقة وحدها بعد أن زهّدوا في أمر الالتزام بالصيام الشرعي في ظاهره وباطنه، يفسّر الصيام الطاقي "أحمد عمارة" فيقول: عندما نصوم نصل إلى درجة علوية طوال الوقت للنَفَس، ويدربنا الصيام على أن نقود شهواتنا ولا تقودنا الشهوات، والصيام يجنّبنا كل أنواع التعلق بالدنيا والأفكار السلبية ويزيد الحماس والدافعية للحياة. وبعد أن ينتهي من مقدمته تلك -والتي لعل فيها نسبة صواب في كون الصيام يربي على التخفف من الدنيا إلا أنه- يربط الصيام بالطاقة

[١] تمرين متعة الصيام. كيف تشحن من المصدر مباشرة. أحمد عمارة في أكاديميته. على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zf٢YJNVpmR٠

[٢] انظر: أحمد عمارة في أكاديميته. المرجع السابق

الكونية وبالجذب، وأن الصيام يرفع الطاقة لأعلى حالاتها، فيتيسر الجذب الإيجابي والتجلي بكل أنواعه[١] .

وانطلاقا من الرمزية لأجل تحريف النصوص، قالوا: القرآن عبارة عن كودات مشفّرة وأكواد وشفرات إذا فككنا الشفرات عشنا حياة كريمة[٢]. وفي دعوى انفتاح النص الشرعي لكل أحد، قالوا: نحن دخلنا في عالم الافتراض وتكملة النص عن القرآن وعن الرب ودخلنا في نية الله. وإذا كان القرآن مكون من كم صفحات وآيات معدودة، إلا أن هناك آلاف ومئات الآلاف من الكتب التي تتكلم عنه وهو مجرد افتراضات لتكملة النص[٣].

وبناء عليه كان تحريفهم للآيات التي ورد فيها لفظ الصيام؛ فمثلا: استندوا على قول الله تعالى في قصة مريم: (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا)[٤]، فصمت مريم عليها السلام كان لأجل أن ينطق عيسى عليه السلام في المهد فتكون براءتها، يقول "ابن عاشور": (فهذا من بقية ما ناداها به عيسى، وهو وحي من الله إلى مريم أجراه على لسان الطفل، تلقينًا من الله لمريم، وإرشادًا لقطع المراجعة مع من يريدُ مجادلتها، فعلّمها أن تنذر صوماً يقارنه انقطاع عن الكلام، فتكون في عبادة وتستريح من سؤال السائلين ومجادلة الجهلة)[٥].

لكن أنصار الطاقة أرادوا بهذه الآية معنى آخر، فقالوا: إن الصيام يعني الصوم عن الكلام[٦] والاتصال بالبشر والواقع الخارجي لأطول فترة ممكنة[١].

---

[١] انظر: تمرين متعة الصيام. كيف تشحن من المصدر مباشرة. أحمد عمارة في أكاديميته. على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zf٢YJNVpmR٠ وسر قوة التسبيح في رمضان. قناة الرحلة الباطنية. https://www.youtube.com/watch?v=٧mgrNGJbUJ وسيكولوجية الصيام ١و٢. أحمد عمارة في https://www.youtube.com/watch?v=qG٣RHPmJ٣Fk&t=٣٠٩٩s و https://www.youtube.com/watch?v=Hv١UMdVYb٠g

[٢] الصيام كما لم تعرفه من قبل-الصيام الذي كتب على الجميع- فك شيفرة الصيام-قتاد د/هاني الوهيب: https://www.youtube.com/watch?v=J٥P٩wGizT١U

[٣] من هو النبي؟ كيف نصلي على النبي؟ قناة د/هاني الوهيب. https://www.youtube.com/watch?v=٦٩z٦PWTHSUM

[٤] مريم: ٢٦

[٥] التحرير والتنوير. ابن عاشور. تفسير سورة مريم:٢٦.

[٦] في تفسير الآية، قال أبو إسحاق، عن حارثة قال: كنت عند ابن مسعود، فجاء رجلان فسلم أحدهما ولم يسلم الآخر، فقال: ما شأنك؟ قال أصحابه: حلف ألا يكلم الناس اليوم. فقال عبد الله بن مسعود: كلِّم الناس وسلِّم عليهم، فإنما تلك امرأة علمت أن أحدا لا يصدقها أنها حملت من

كما استند أنصار الطاقة الكونيــة في مناهجهم على قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ* أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)[٢]، فأوجدوا معان رمزية للفظ (الإيمان)[٣]، فقالوا -في مناهجهم-: الخطاب موجه (للذين آمنوا) وهذا يعني: الذين آمنوا بذواتهم وقدراتهم. وأما لفظ (كُتِب)، فقالوا أنه يخالف لفظ فَرض[٤]، فكُتب عليكم الصيام تعني -في مناهجهم- أنه لا شيء مفروض عليكم من الصيام! وإنما هي عدة احتمالات واختيارات اعملوا ما شئتم منها؛ لأنه -تعالى- لم يفرض عليكم الصيام وإنما كتبه عليكم بعدة احتمالات لكم أن تفعلوا منها ما شئتم. والاحتمال التي أوردوها هي- أولًا- أنّه -تعالى- قال: (أياما معدودات) و(عدة من أيام أخر)، فقالوا: هي أيام وليس بالضرورة أن يكون الصيام شهرا. والثاني، أنه -تعالى- قال: (فمن كان منكم مريضا)، فقالوا: أي أن المريض لا يصوم بالضرورة ما يعني أن الصيام ليس لكل أحد. والثالث، أنه -تعالى- قال: (أو على سفر)، فقالوا: المسافر ليس له أن يصوم، والرابع، أنه -تعالى- قال: (وعلى الذين يطيقونه فدية)، فقالوا: هناك من لا يطيق الصيام فلا يصوم. والخامس، أنه -تعالى-

---

غير زوج. يعني بذلك مريم، عليها السلام، ليكون عذرا لها إذا سئلت. ورواه ابن أبي حاتم، وابن جرير، رحمهما الله . انظر: تفسير ابن كثير. ٣٠٧.

[١] انظر: تمرين متعة الصيام. كيف تشحن من المصدر مباشرة.أحمد عمارة في أكاديميته.على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zf٢YJNVpmR٠ وسيكولوجية الصيام ١و٢. أحمد عمارة في:
https://www.youtube.com/watch?v=qG٣RHPmJ٣Fk&t=٣٠٩٩s
وhttps://www.youtube.com/watch?v=Hv١UMdVYb٠g

[٢] الآيات من سورة البقرة:١٨٣-١٨٤

[٣] أصل الإيمان في اللغة: من أمِن، ويعني طمأنينة القلب وزوال الخوف، وفي اصطلاح أهل السنة والجماعة: اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني،٣٥، والصحاح للجوهري،(٢٠١٧/٥)، وشرح السنة،للبغوي،(٣٨/١-٣٩). وشرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز، (٤٥٩/٢)

[٤] كُتب: يعني فرض. والكاتب هو الله عز وجل. انظر: تفسير ابن كثير، (١/ ٤٩٧)، وجلسات رمضانية. ابن عثيمين. (٢٠ /٣)، الدرس:٢٣.

قال: (فمن تطوّع خيرا فهو خير له)، فقالوا: أي أن الصيام تطوّع وليس فرضا. والسادس، أنه -تعالى- قال: (وأن تصوموا خير لكم)، قالوا: الصيام خير من عدمه[1].

فبعد أن شككوا في عبادة الصيام وأردوا لها عدّة احتمالات، قالوا: هذه عدة احتمالات تفيد عدم فرضية الصيام، والأمر واحد، سواء صمت، أو أفطرت، أو كنت مريضا، أو مسافرا، أو لم تجد وقتا، أو صمت لأيام معدودات، أو أيام أخر، أو كنت لا تطيق الصيام ولا تقدر عليه، أو صمت تطوعا...الخيارات عندك متاحة لأيها شئت بناء على اللفظ الوارد في القرآن (كُتب)[2].

وقالوا عن معنى (لعلكم تتقون)[3] في الآية: أي حتى يتحقق بصيامكم فك التعلقات! ونيل الصحة، والشفاء من الأمراض، ويتحقق لكم الارتقاء الروحي. ومعنى (إن كنتم تعلمون) في الآية: أي إذا أنتم بحثتم في علم الصوم، فإذا عرفت أن الجسم طوال العام يخزّن الكثير من الأطعمة التي قد تسبب ضررا للإنسان، فإن في الصيام فائدة كبرى للتخلص منها. وأفضل الصيام الصيام المتقطع، فتفطر غداء متأخرا، وتكون وجبتك الوحيدة، وبينها تشرب الكثير من السوائل. ولا بأس إن جعت نهار رمضان وقت الظهيرة أو أصبت بجفاف أو تعب أن تشرب ماء وتأكل حبات من تمر، وبعدها تكمل صيامك ٢٤ ساعة حتى يأتي وقت فطورك الآخر![4]

أما كيف نصوم عن الكلام -في مناهج الطاقة الكونية-؟ فلم يربطوها بوقت معين أو عدد معين، وقالوا: قد تكون فترة التدريب على صيام الكلام يوما، أو بعض يوم، أو أكثر، أو أقل. ولكن تبدأ الفوائد الكبيرة تحدث من ثلاث إلى سبعة أيام. وقالوا: ممكن الصوم عن الكلام مع البشر نهائيًا إلى تسعة عشر يوما، أو أربعين يوما، إما بأن يجلس بمكان لوحده ليس معه فيه أحد، أو إن كان معه أحد فيتكلم معه بلغة الإشارة! والمهم -في مناهج الطاقة الكونية- ألا يحرّك حنجرته ولا يخرج صوته

---

[1] الصيام كما لم تعرفه من قبل -الصيام الذي كتب على الجميع- فك شيفرة الصيام -قتاد د/هاني الوهيب https://www.youtube.com/watch?v=JoP٩wGizT١U

[2] المرجع السابق

[3] في تفسير الطبري، (١/ ٢٢٦) التقوى: أن تجعل بينك وبين عذاب الله أو المعاصي وقاية. وفي "الدر المنثور" للسيوطي، (١ /٦١): أن رجلًا سأل أبا هريرة عن التقوى؟ فقال له أبو هريرة: هل أخذت طريقًا ذات شوكٍ؟ قال: نعم، قال: فكيف كنت تصنع إذا رأيت الشوك؟ قال: أَعْدِلُ عنها، أو جاوزتها، أو قَصُرتُ عنها، قال: ذاك التقوى؛ أي: فكذلك التقوى، وبنحوه عن عمر أنه سأل أبي بن كعب، فقال له كما قال أبا هريرة. ولا تخرج تفاسير العلماء عن هذا المعنى الذي أكدته كتب المعاجم. انظر: لسان العرب، ابن منظور. (٣/ ٩٧١-٩٧٣)

[4] الصيام كما لم تعرفه من قبل -الصيام الذي كتب على الجميع- فك شيفرة الصيام -قتاد د/هاني الوهيب https://www.youtube.com/watch?v=JoP٩wGizT١U

إذا أراد أن يحصل على أكبر فائدة من الصيام، بحيث يكون كلام الصائم كله - بزعمهم- مع إلهه فقط، بأي شكل أراد أن به معه وبأي صورة وطريقة؛ حتى يجني ثمرة ذلك.

وتزعم مناهج الطاقة الكونية أنّ صيام الكلام يُحدث طفرات كثيرة بوعي الصائم، فيتعرف على الله -تعالى - بعيدا عن الشركاء (أي العلماء) الذين عرفوه عليه بطريقتهم، فيأتيه الوحي حين يتصل بالله مباشرة، مثلما أوحى الله -تعالى-لزكريا ومريم وأم موسى! فإذا تكلم الصائم مع الله -تعالى- تحصل له إلهامات كبيرة جدا مثلما حصلت لغيره من البشر، فيرى حينها فوائد الصيام[١].

تأثير الصيام على طاقة الجسم -في مناهج الطاقة الكونية-:

بمجرد أن ينوي الصائم الصوم –على طريقة مناهج الطاقة الكونية- يبدأ يشع من جسمه طاقة إيجابية تنطلق منه موجات فوق البنفسجية الأفقية النورانية، فتشع هذه الموجات ببصيص ضعيف، ويزداد شيئا فشيئا حتى يتألق في شاكرا التاج (مركز استقبال الطاقة العلوية) فوق رأس الصائم، فينطلق منها بريقا نورانيا شديدا، وتتحول من اللون البنفسجي. وعند بعض الناس تتحول للون الأبيض، وعند قليل من الناس تتحول للون الذهبي. وتتفرع منها أضواء تُشبه زهرة اللوتس الذهبية، وعند القلة النادرة تتحول هذه الطاقة إلى نور غريب ليس له لون.

ويزعمون أنه عندما تتفتح الشاكرا التاجيّة وتنغلق باقي الشاكرات السفلية – أي مراكز استقبال الطاقة السفلية الجذرية والسرة والضفيرة والمعدة لعدم وجود طعام-، تنطلق الطاقة تلقائيا إلى تنشيط الشاكرات العلوية – أي مركز القلب والحنجرة والجبهة-، حتى تصل إلى شاكرا التاج -أي مهبط الأنوار وبوابة النور وفتح الفتوح وغيب الغيوب-، فتنساب -بزعمهم- الإلهامات والعلوم والمعارف كالسيل على الصائم، وتفتح له آفاق الفكر والفهم والتنوير، ويتجلى عليه هدوء غريب، ويُكسى من الخارج بكساء طاقي يضفي عليه الوقار والنور والهيبة والضياء حيثما يتحرك.

[١] انظر: تمرين متعة الصيام. كيف تشحن من المصدر مباشرة. أحمد عمارة في أكاديميته. على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zf٢YJNVpmR٠

وينطلق من رأس الصائم -كما في مناهج الطاقة الكونية- حبل طاقي من النور يصل إلى السماء، ولا يُعلم إلى أين ينتهي آخره، فالقياسات متوقفة في هذه النقطة وحائرة[1].

وأما قَدَم الصائم في مناهج الطاقة الكونية فتمتد منها طاقة متفرعة تشبه جذور الشجر تغوص في الأرض أميالًا وأميالًا، وكأن الصائم يستمد الطاقة النورية من السماء ومن الأرض، وهذا معناه -عندهم-أن الصائم عندما يركّز همته على شيء ما، بدعاء أو أمنية صادقة، فإنها تصل فورا لأعلى مراكز الكون، وكأنه شركة شحن ترسل الدعوات والأمنيات إلى كل مكان في الكون، ويسمونه-حينئذ- مجاب الدعوة.

وفي هذه المرحلة يتحول الصائم- في مناهج الطاقة الكونية- إلى مركز لدائرة الألوان الطاقية الأفقية، وكلها تجتمع من حوله، فيتحول مثل هرم طاقي ومن حوله كل الألوان والموجات النافعة مثل الكعبة المتحركة -مركز الأنوار والموجات النورية في الكون-[2].

وأما فوائد الصيام بالمفهوم الطاقي في مناهج الطاقة الكونية، فهي: تهدئة العقل، وتحفيز الجزء المسؤول عن البصيرة والابداع والابتكار، والوصول لأعلى اتصال بالله وأعلى تكبير لله، والتعرف على النفس بعمق، وفسح المجال للتأمل، وإيجاد الإجابة لأسئلة كثيرة كبيرة في حياة الصائم، وتدمير طاقات الحسد والتخلص من تأثير طاقة المحيطين السلبية، والوصول لمرحلة الشهادة والسلام الداخلي، واكتشاف الرسالة في الحياة والوصول للوعي والحكمة، وتفجير طاقة الحياة وحدوث المعجزات، ومنافسة الملائكة والمخلوقات النورانية في أنوارهم، والتخلص من الكارما السلبية، فتنحل أضرارها تدريجيا من الصائم، والتخلص من الكينونات والأفكار السلبية العالقة في الهالة[3].

---

[1] لأول مرة نجد هذه المناهج تصل للنقطة التي حاروا عندها فكل شيء عندهم مكشوف معلوم ويمكن الوصول إليه، ولعلهم يريدون ماذا بعد الوصول إلى الله والاتحاد به -تعالى الله عنهم-!

[2] انظر: منشور التخاطر وعلم الطاقة.
https://www.facebook.com/١٠٠٠٨٠٠٩٥٥٩٢٢٢٨/posts/-

[3] انظر: التخاطر وعلم الطاقة.
https://www.facebook.com/١٠٠٠٨٠٠٩٥٥٩٢٢٢٨/posts/- ،
وبرنامج ملفات. الصوم للرحمن. أحمد عمارة. في أكاديميته على الربط:
https://www.youtube.com/watch?v=ZslqNmkQYWA

ففي مناهج الطاقة الكونية فإن الصائم يتحوّل بصيامه لكتلة من الطاقة الايجابية المتحركة، فيكون سببًا في شفاء غيره من الناس المصابين طاقيا[١]؛ فبمجرد دخوله لمكان سلبي فإنّ الطاقة السلبية تنصرف تماما ويتحول المكان لإيجابي بمجرد دخول الصائم فبسببه يخرج من المكان أي طاقات نارية أو تحت الحمراء فورا. حتى الأشخاص الذين يعانون من أمراض طاقية، فبمجرد تواجدهم مع الصائم -على طريقة الصيام في مناهج الطاقة الكونية-واختلاط هالتهم بهالته، يبدأ جسمهم في التعافي تدريجيا. فالصائم في مناهج الطاقة الكونية ينتفع به المكان والأرض والسماء والماء والهواء حتى الطير والوحوش والبشر، والكون كله ينتفع بطاقته النورية وموجته المباركة التي تبارك كل شيء وتُحيي كل منتهى وتصلح كل فاسد[٢].

وفي مناهجهم فإنّه يجوز صيام الحائض في رمضان[٣]، فإذا عرفنا أنّ هيئة الصيام وصورته في مناهج الطاقة الكونية تختلف عن الصيام الشرعي، وأنّها تعني التركيز على صيام الكلام والاقتصار على الكلام مع الله-زعما- زال العجب من قولهم هذا. غير أن له تفسيرا آخر -ذكره بعض ممارسي الطاقة القدماء بعد أن كشف حقيقتهم-؛ فصيام الحائض يعد أحد القرابين المقدمة للشيطان؛ ففي جلسات التدريب على الطاقة يستعين المدرّب بشياطين تمكّنه من بعض الأمور وتدعمه ماديا ومعنويا، فربما يصل إلى شيء مما أراد حين يتولى مهمة تدريب الناس على هذا الانحراف، فيقوم بدور هدم عقائد الناس وإفساد عباداتهم والتي منها صيام الحائض في رمضان. ولأن الشيطان يعمل بقوة مع الخبث والنجاسة، قُدّم هذا الفعل قربانا له كي يرضى عنهم ويزيد من دعمه لهم كلما ما رسوا أدوارهم في التدريب على الطاقة بهذا النحو الذي يكون فيه استحضارهم[٤].

المبحث الرابع

---

[١] وهذا تفسير لانتشار مراكز العلاج بالطاقة التي تدعي قدرتها على الشفاء بالطاقة وعلاج الصدمات، باعتماد ممارسات معيّنة يمكن ان يستعان بشياطين لتمكينهم من بعض القوى، وممكن ألا يحصل هذا في بعض المراكز، ولكن يتم إيهام الناس ببعض الأمور التي يدعون أنها تشفي وأنها تحتاج لوقت حتى تتحقق فيظل يتردد الناس عليهم باستمرار أملا في حصول الشفاء.

[٢] انظر: التخاطر وعلم الطاقة.
https://www.facebook.com/١٠٠٠٨٠٠٩٥٥٩٢٢٢٨/posts/-

[٣] سيكولوجية الصيام-١. أحمد عمارة.
https://www.youtube.com/watch?v=qG٣RHPmJ٣Fk&t=٣٠٩٩s

[٤] انظر: قناة سحر اليوغا والطاقة. والحديث عن تقديم الممارسين كقربان للشياطين.
https://www.youtube.com/watch?v=G٦٢V٢sB٠gC٠

تحريف عبادة الذكر والدعاء

ذكر الله تعالى يكون بالألفاظ التي وردت في كتابه، أو الألفاظ التي وردت عن رسوله ﷺ. وهذا النوع من الذكر يسمى الذكر الخاص. وهناك نوع عام يُقصد به كل العبادات؛ لأنها لا تخلو من ذكر لله تعالى. قال ابن تيمية -رحمه الله-: (كل ما تكلَّم به اللسان، وتصوّره القلب مما يقرِّب إلى الله من تعلّم علم، وتعليمه، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، فهو من ذكر الله)[1].

والذكر منه المطلق ومنه المقيّد[2]، ويكون بالقلب واللسان. والذكر بالقلب مع اللسان أكمل الأحوال، قال النَّوويُّ: (أجمَعَ العُلَماءُ على جَوازِ الذِّكرِ بالقَلبِ واللِّسانِ للمُحدِثِ والجُنُبِ والحائِضِ والنُّفَساءِ، وذلك في التَّسبيحِ والتَّهليلِ والتَّحميدِ والتَّكبيرِ والصَّلاةِ على رَسولِ اللهِ ﷺ، والدُّعاءِ، وغَيرِ ذلك)[3].

وحياة القلب تكون بذِّكر الله تعالى، وقد قال ﷺ كما في حديث أبي موسى رضي الله عنه: (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ)[4]، وفي رواية مسلم: (مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لاَ يُذْكَرُ اللّهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ)[5]. وقال ابن القيم-رحمه الله- في بيان منزلة عبادة الذكر في الإسلام: ومن منازل إياك نعبد وإياك نستعين منزلة الذِّكر، وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزوّدون وفيها يتّجرون وإليها دائمًا يترددون. وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الأجساد لها قبورًا. وهو جلاء القلوب وصقالها ودواؤها إذا غشيها اعتلالها. وكلَّما ازداد الذاكر في ذكره استغراقًا ازداد المذكور محبةً إلى لقائه واشتياقًا. وهو باب الله الأعظم المفتوح بينه وبين عبده، ما لم يغلقه العبد بغفلته[6].

وقد وجّه الله تعالى عباده إلى الذكر وإلى الإكثار منه، ووعد الذاكرين بالثواب العظيم، قال الله تعالى: (يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً

---

[1] مجموع الفتاوى. ابن تيمية. (١٠/٦٦٠-٦٦١)

[2] الذكر المطلق ذكر الله تعالى في أي وقت، والمقيّد مثل أذكار ما بعد الصلوات، أو الذِّكر الذي يكون بعد الأذان، وكذا كل ذكر قاله النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم في مكان، أو وقت معيَّن، فإنه يُقدَّم على سائر الذِّكر المطلق.

[3] الأذكار. النووي.١١

[4] رواه البخاري .٦٤٠٧

[5] رواه مسلم.٧٧٩

[6] انظر: مدارج السالكين. ابن القيم. (٢/٤٢٣)

وَأَصِيلًا)[١]، وقال تعالى: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)[٢]. وعن عَبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ رَضيَ اللهُ عنه، قال: (جاءَ أعرابيَّانِ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، فقال أحَدُهما: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ النَّاسِ خَيرٌ؟ قال: مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه، وقال الآخَرُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ شَرائِعَ الإسلامِ قد كَثُرَت عليَّ، فمُرْني بأمرٍ أتَشَبَّثُ به، فقال: لا يَزالُ لسانُك رَطْبًا مِن ذِكرِ اللهِ)[٣].

وعن عائِشةَ رَضيَ اللهُ عنها في بيان كثرة ذكر النبي ﷺ، قالت: (كان النَّبيُّ ﷺ يَذكُرُ اللَّهَ على كُلِّ أحيانِه)[٤].

وفي بيان أهمية حضور القلب والخشوع والتذلل التي يحصل بها حسن الإقبال على الله والبكاء من خشيته في دعاء الله ومناجاته يقول النبي ﷺ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه:(سَبعةٌ يُظِلُّهمُ اللهُ في ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه: الإمامُ العادِلُ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبادةِ رَبِّه، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ في المَساجِدِ، ورَجُلانِ تَحابَّا في الله اجتَمَعا عليه وتَفَرَّقا عليه، ورَجُلٌ طَلَبَته امرَأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجَمالٍ، فقال: إنِّي أخافُ اللهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ أخفى حَتَّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَت عَيناه)[٥]، قال القاضي عياضٌ: (فيه فَضلُ البُكاءِ، وفَضلُ أعمالِ السِّرِّ كُلِّها؛ لأنَّها أبعَدُ مِنَ الرِّياءِ والتَّصَنُّعِ)[٦]، وقال ابنُ هُبَيرةَ: (وأمَّا الذي ذَكَرَ اللَّهَ خاليًا ففاضَت عَيناه فإنَّه تَحَقَّقَ إخلاصُه في البُكاءِ؛ لأنَّه قد يَبكي الإنسانُ في الجَماعةِ ولا يَبكي في الخَلوةِ، فأخبَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ أنَّ الاعتِبارَ بمَن ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَت عَيناه، مُعَرِّفًا أهلَ البُكاءِ أنَّ الاعتِبارَ بما يَفيضُ مِنَ الدُّموعِ في الخَلوةِ؛ حَيثُ لا يَعلَمُ ذلك إلَّا الله سُبحانَه)[٧].

وقد حذر الله تعالى من صفات المنافقين، ومنها قلة ذكرهم لله تعالى، فقال الله تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)[٨].

---

[١] الأحزاب:٤١-٤٢
[٢] الأحزاب:٣٥
[٣] أخرجه الترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وأحمد (١٧٦٩٨) واللفظ له، وإسناده حسن.
[٤] أخرجه البخاريُّ معلَّقًا بصيغةِ التمريضِ قبل حديث (٦٣٤)، وأخرجه مسلم موصولا (٣٧٣)
[٥] أخرجه البخاري (٦٦٠) واللفظ له، ومسلم (١٠٣١)
[٦] إكمال المعلم. (٥٦٤/٣)
[٧] الإفصاح عن معاني الصحاح. (٢٣٨/٦)
[٨] النساء: ١٤٢

كما حذر الله تعالى من الانشغال بالدنيا وزينتها عن ذكره تعالى، فقال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)[1].

وفي المقابل، امتدح الله تعالى المؤمنين الذين يذكرون الله على الدوام، فقال الله تعالى:(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ *الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)[2].

وإذا جئنا فنظرنا لعبادة الذكر افي مناهج الطاقة الكونية وجدناه ترتبط بتأملاتهم الباطنية ولا تتعلق بعبادة اللسان والقلب، فهي عبادة صامتة -إن جاز أن نسميها عبادة- كسائر ممارساتهم، ويسمونها (المانترا أو التعويذات). فيقابل الذكر في الإسلام التعويذات في مناهج الطاقة الكونية، وتؤدى بطريقة استعلائية ليس معها شيء من الخضوع والتذلل والبكاء من خشية الله تعالى.

والدعاء عندهم يكون بالأمر لا بالطلب والتذلل! ولذلك هم يسخرون من الدعاء الذي يحصل معه بكاء من خشية الله وتذلل وخضوع، ويقولون على سبيل السخرية والاستعلاء: غالب الناس دعاؤهم عبارةٌ عن شحاذة، الدعاء الحقيقي معناه أنك تتصل بمصدر الحياة وخالقها، ومن هذا المكان القوي الآمر أنت تدعي أن تتحرك موارد الأرض باتجاهك. فحين تدعو الله أن يعطيك أموالا أكثر[3] أنت كنت تتوقع أن تتهيأ لك كل الطرق والسبل التي تجلب لك الأموال الأكثر. فحين تدعو بأن تُحل هذه المشكلة، فسوف تُحل؛ لأن عندك يقين بأن حلها سيأتيك وتطبّقه، فلذلك: أُدعُ من مكان الآمر لا من مكان الشحاذ[4]. وهكذا نجد تغييبهم الكامل للعبودية لله من خلال الدعاء، فأصل الدعاء قائم على إسناد الحوائج له؛ لأنه تعالى قاضي الحاجات ونحن الفقراء إليه، ولكنهم أفرغوا العبادة من جوهرها الداخلي القائم على التذلل والخضوع والانكسار بين يديه، فصارت جامدة لا روح فيها وأشبه بحديث ند لند لا عبد لمعبود!

---

[1] المنافقون: ٩

[2] آل عمران: ١٩٠-١٩١

[3] يظهر تركيزهم على الدنيا. وهو ليس بغريب؛ فمناهجهم محصورة في مجال دنيوي بحت. فحتى لو فرضنا أنهم يقصدون بالاتحاد بالمصدر التقرب من الله، فهم لا يريدون غير الدنيا، وينطلقون من مرجعية وثنية باطلة ترتكز على الدنيا.

[4] انظر: إيهاب حمارنة في: https://www.youtube.com/shorts/nJ٤llc٨dUFs

وعند ممارسة الذكر على وفق مناهجهم، يزعمون أنه حين الذكر تصدر ترددات نورانية وموجات طاقية ترفع لمستويات أعلى من الوعي، وتحرر الروح من الثقل المادي، لتصل ما وراء الوجود، وتعيد ضبط الوعي والروح على طاقة الكون. وقالوا: مثلما أن كل نجم في الكون يصدر ذبذبات صوتية تشبه الغناء، فكل مخلوق في الكون يصدر ترددات تتناغم مع الذكر والتسبيح، فعندما نسبّح فنحن نعود لفطرتنا الحقيقية ونتوافق مع ترددات الوجود.

ومن أسرار الذكر - كما تصور مناهج الطاقة الكونية - أنه يعمل على مستوى طاقي عميق جدا، حيث يحرر الروح من الطاقات السلبية، ويعيد شحن النفس بطاقة نقية؛ فهو كمفتاح يفتح باب النور، فبالذكر والتسبيح يُرفع التردد ليتوافق مع أعلى الطاقات[١].

وترى مناهج الطاقة الكونية أنه يجب أن يكون لمن يمارس الذكر حضور معين، وأهم شرطين هما: اختيار مكان نظيف وهادئ ومقدس مع أخذ وضعية الاسترخاء، والتواصل مع الجسد من خلال عضوين هما الجهاز الهضمي (وتمثّله شاكرا الظفيرة الشمسية)، وغدة القلب (وتمثلها شاكرا القلب)[٢].

رمزية الذكر والأكواد الكونية:

وأما عن طريقة ممارسة الذكر في مناهج الطاقة الكونية، فإنهم أوجدوا لصيغ الذكر والدعاء معان تخالف معناها الحقيقي، وقالوا أنّ الذكر لا يعني التلفّظ بأوراد معيّنة، وأنها ما جاءت في النصوص الشرعية إلا لدلالات أخرى.

وسأورد بعض صيغ الذكر ومعانيها الباطنية في مناهج الطاقة الكونية، ولكن أُشير -أولًا- إلى أنّ الذكر له معنى رمزي، ويعني عندهم زيادة الوعي؛ فيقولون: الإنسان هو المخلوق الوحيد في الكون الذي تتجسّد رغباته الداخلية في محيطه. وهو -كما يصورون- مشروع الله الذي تحدى به الملائكة الذين لم يكن عندهم سوى ذكر التسبيح والحمد، فعلّم الله الإنسان كيف يحرّك ما حوله من أشياء ساكنة بالتأمل

---

[١] انظر: سر قوة التسبيح في رمضان. قناة الرحلة الباطنية.
https://www.youtube.com/watch?v=٧mgrNGJbUJ٠
وانظر: تمرين على الذكر بالطاقة الكونية. أساس الطاقة الكونية واسرار توظيفها في الحياة من خلال ذكر الله عز وجل. على الرابط
https://www.youtube.com/watch?v=tWbmfflmotU

[٢] انظر: أنيسة أوماون في قناتها ISOFAR على الرابط:
https://www.youtube.com/shorts/E٩ddWhb١tC٨

وتفعيل الطاقة للوصول لأعلى مستويات الوعي. فإذا كان في محيطه ما يخدعه، فمعناه وجود رغبة داخلية عنده بالخداع، فيتم تجسيد الخداع في محيطه كي يرى نتائج الخداع ويدخل في نفق التجربة[١].

وقد أوّلت مناهج الطاقة الآيات الواردة في قول الله تعالى: **(**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ**)**[٢]، لتناسب ما جاؤوا به، فطريقتهم في عبادة الذكر، أنهم يزجّون مفاهيمهم عن الطاقة الكونية فيها لهدمها من الداخل بطريقة عابثة وباسم الدين، فيأتون بالآيات ويعيدون تأويلها بما يناسبهم؛ لإثبات أن ما هم فيه صحيح قد دلت عليه النصوص[٣].

بعض أنواع الذكر في مناهج الطاقة الكونية:

١ - الشكر والحمد: الشكر يعني: استشعار نعم الله تعالى، قال الجَوهريُّ: (الشُّكرُ: الثَّناءُ على المحسِنِ بما أولاكَه من المعروفِ)[٤]، والحمد فيعني: الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها[٥]، أنّ فالشكر يكون عند تحقّق النعمة أو الحصول عليها ويكون بالقلب واللسان والجوارح، بينما الحمد فيكون عند تحقّق النعمة وعند عدم تحققه.[٦]

وإذا جئنا لمناهج الطاقة الكونية، رأينا لعبادة الشكر والحمد معنى آخر، وهو: معرفة وإدراك قيمة ما نملكه حتى نزداد وعيا بفن التعامل مع القوانين[٧]. ويستشهدون لهذا المعنى الذي أحدثوه بآيات متفرّقة يتم تأويل معانيها بما يوافق ما أرادوا، ففي معنى قول الله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ

---

[١] انظر: فن الشكر لزيادة الوعي. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=Ounfl٣mOeHs

[٢] البقرة:٣٠

[٣] انظر: فن الشكر لزيادة الوعي. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=Ounfl٣mOeHs

[٤] الصحاح، للجوهري، (٢/ ٧٠٢)

[٥] التعريفات، الجرجاني، ٩٣.

[٦] مدارج السالكين. ابن القيم (٢/ ٢٣٧)

[٧] انظر: فن الشكر لزيادة الوعي. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=Ounfl٣mOeHs

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)[١]، قالوا: نحن نبث من كل دابة في السماوات والأرض إشعاعات طاقية في الكون تصل لأبعد نقطة، حتى تستجمع كل طاقات الكون لتحقيق الهدف عندما تكون عندنا نية تحقيقها.

وفي معنى قول الله تعالى: (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)[٢]، قالوا: فأنت الذي تبث طاقتك في الكون، وأنت من تستدعي من الكون صدى ما تبثّه وهذا يقابل - عندهم- معنى (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)[٣]. فقالوا: فكل ما تريده يختم لك الله بنعم.[٤]

وفي معنى قول الله تعالى: (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)[٥]، قالوا في معنى الآية: فـ(آلَ دَاوُودَ) في الآية ينقلنا لوعي طاقي آخر وهو سلامة القلب وزخم النعم التي عرفنا كيف نتعامل معها، و(لِسُلَيْمَانَ) يعني المدار الطاقي الذي يجعل طاقتنا فيّاضة ويجعل عندنا مدار طاقي مسيرة الريح شهرا، وهذا معنى (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ)، حيث تتوسع المدارك ويتسّع البعد الطاقي. وفي معنى (وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ)، قالوا: الجن يعني الشيء المخفي عنا من الشبكات العصبية داخل الدماغ التي فيها الإبداع. وفي معنى (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ)، قالوا: أي تحقيق الأهداف وولادة أفكار جديدة قابلة للتطبيق. فكل فكرة تأتي محمّلة بكل أدوات تنفيذها ويصبح كل ما تريده يمكنك في الواقع أن تحققه. وأي شيء لا يتحقق في واقعك فأنت في عمق عمقك لا تريد له أن يتحقق لأن كل شعور وطاقة يبثّ نوعا معينا من الإشعاع والنور. فسليمان يعلمنا تفعيل الطاقة واستدعاءها ورفع

---

[١] البقرة:١٦٤

[٢] إبراهيم: ٣٤

[٣] إبراهيم:٧

[٤] انظر: فن الشكر لزيادة الوعي. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=Ounfl٣mOeHs
وكيف تصل إلى مقام الحمد؟ هاني الوهيب في قناته.
https://www.youtube.com/watch?v=sfkzsoP٦amQ
وبرنامج من الظلمات إلى النور، الحلقة ٦٠. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=nk٤gWcZ٣i٧U&list=PLouxy١LrMsvS٦lY
DYB١٧١umngu٧bsCPC٣&index=٥٩

[٥] سبأ:١٣

مستويات التردد واستجلاب الموجات الملائكية وهكذا يكون الشكر. فالكون بكامله هو مرآة ما يدور بداخلك، وبحسب ما تبث يمكن للشيء الذي أنت فيه أن يكون بأعلى حالاته؛ لأن الكون يعكس لك ما بداخلك من خير أو شر ويرده إليك بأعلى مستوياته؛ فقانون الكون هو قانون دعاء مستجاب، وأنت لا تجذب ما تريد، ولكن تجذب ما أنت عليه. ولذلك فلا بد أن تكون بأعلى مستويات الوعي من التفكير؛ لأن له ترددات تصلك. فإذا ارتفعت بالوعي من فن الشكر إلى جذب الطاقة واستدعائها وصلت لمرحلة سليمان، بحيث تؤوب معك كل الأشياء من حولك من الجبال والجن والشياطين، وتبدأ تحرك الأشياء بما عندك من علم الطاقة، فترتفع من مكان الشكر لمقام الحمد؛ وتصبح إنسانا عالميا تُشرّع لنفسك وتخلق واقعك بعلاقة مباشرة مع الله فلا تحتاج لأحد يشرّع لك ولا حتى تحتاج لدين.[1]

٢ - الاستغفار: غَفَرَ في لغة العرب تأتي بمعنى ستر، يقولون: غفر الله ذنوبه: أي سترها، ويعني الاستغفار: طلب مغفرة الذنوب من الله تعالى[2]، ولكن أنصار الطاقة الكونية يربطون الاستغفار في مناهجهم بكل شيء مادي، ولا شيء يذكر بشأن الاستغفار من الذنوب والمعاصي؛ لأنهم في الأصل يخالفون تعلق العبادة بالخوف من الله الذي يستدعي التوبة والاستغفار من الذنوب. ولذلك حصروا معنى الاستغفار في دائرة الطاقة الكونية وضمن حدود الكون المادي.

وتصور مناهج الطاقة الكونية طريقة ممارسة الاستغفار مستشهدة بآيات الاستغفار مع إجراء تأويلات محصورة ضمن إطار الكون المادي والطاقة الكونية، حيث ترى تلك المناهج -مثلاً- أنّ في الآية من قول الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)[3]، شكر يقابله نقيضه وهو الكفر، وقالوا: نحن في حياتنا عندنا حالات متناقضة من صحة ومرض ونهار وليل فكيف

---

[1] انظر: فن الشكر لزيادة الوعي. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=Ounfl٣mOeHs
وكيف تصل إلى مقام الحمد؟ هاني الوهيب في قناته.
https://www.youtube.com/watch?v=sfkzsoP٦amQ
وبرنامج من الظلمات إلى النور، الحلقة ٦٠. هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=nk٤gWcZ٣i٧U&list=PLouxy١LrMsvS٦lY DYB١٧١umngu٧bsCPC٣&index=٥٩

[2] انظر: لسان العرب، ابن منظور ٣٢٧٤/٥. وجامع البيان، الطبري ١٨٥/٣، وروح المعاني، الألوسي ٢٠٧/١١.

[3] إبراهيم:٧

نعيش ونتصرف مع حالتنا الزوجية؟ والجواب عندهم، أنه يوجد في القرآن قانون اسمه قانون الاستبدال، فالله تعالى حين يقول: (فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ)[١]، فيعني كل ما يطغى ويتفاعل ويرتفع عن مستوى المعقول، كالتصرفات الخاطئة والسلبية، والإرهاصات النفسية التي أثرت على الأرض والكفر بالنعمة والطغيان. فقانون الاستبدال يقول -كما يصورون- عندما أريد أن أستبدل شيئا طغى عليّ واستولى المشهد كاملا وأحدث طغيانًا، فلا بد وأن أستبدله بشيء آخر أفضل منه.

والإيمان أفضل من الكفر والطاغوت والطغيان، فمعنى أشكر أفعل وشكور فعول، فكيف يمكن استبدال المرض بالصحة والفقر بالغنى وغيرها من أمور أغلقت عليّ حياتي؟ يقولون: علمني الله طريقة الاستبدال وتحويل طاقة الفقر لطاقة غنى، وطاقة المرض لطاقة صحة، فعلّمني كيف أشكر؛ حتى أزيد النعمة وأُفعّل طاقتها.

وفي حال أني كفرت بالنعمة ولم أحسن تفعيلها بحياتي، فقد أعطاني الله القانون الذي هو الاستغفار والتوبة والعمل الصالح، فإذا أخلّيت بمنظومة النعم التي تستدعي الحمد، ووجهت طاقة الشكر إلى مكان مختلف، فقد أعطاني الله -تعالى- طريقة إصلاح هذا الأمر الذي أخلّيت به وهو الاستغفار.

والاستغفار عندهم: هو استحضار، ويعني في مناهجهم، كما عبّروا: أن أستحضر، لا أن أقول استغفر الله، وإنما استحضار ما أحدثته من سيئات بوعي عالي وإدراك وفهم وعمل وتحويل وتبديل للطاقة.

وهذا الاستغفار لا يوجّه إلى الله! فبحسب تعبيرهم، قالوا: لا يعني الاستغفار أن أستغفر لتزداد النعم غير المكتملة عندي، وإنما هناك استغفار بمعنى تفعيل قوانين الجذب؛ باستحضار المشكلة وتحليلها والبحث عن حل لها وعلاجها. فعندما أريد أن أستبدل الطاقة السلبية، لا يكفي أن أستغفر، وإنما أن أحوّل الطاقة من سالب إلى موجب، ومن كفر النعمة إلى شكر وزيادة النعم. فلا بد من تفعيل طاقة الاستغفار، ولا بد أن يتبع هذا الكفر عمل صالح. وليس معنى العمل الصالح أن أتصدق وأصلي، ولكن معناه عمل أُصلِح فيه من الخطأ. فالاستغفار أن أستحضر الحدث الخاطئ في حياتي، وأعرف لماذا وكيف؟ فأعمل تحليلا شاملا لحياتي الواقعية، وأعرف كيف أصلحها وأتصرف معها[٢].

---

[١] البقرة:٢٦٥

[٢] انظر: كيف أستغفر الله؟ كيف أتوب إلى الله؟ هاني الوهيب.
https://www.youtube.com/watch?v=W٦Z٤Cdalung ،
وبرنامج من الظلمات إلى النور. الحلقة٩. هاني وهيب.

٣ - الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ:

معنى الصلاة والسلام على النبي ﷺ الثناء عليه في الملأ الأعلى[١]، وهو من أنواع الذكر والدعاء. وفي المناهج المعنية بالطاقة الكونية يتمّ تحريف النصوص الواردة في صفة الصلاة على النبي ﷺ، والقول بأنها تتضمن معنى باطنيا غير معناها الذي دلّت عليه النصوص. فحرفوا معنى الآيات من خلال دعوى النص المفتوح، وادّعوا إمكانية توليد معان منه غير المعاني الثابتة له -كما هي طريقتهم في كل أنواع الذكر-، ففي قول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [٢]، قالوا: بناء على أنّ النص الشرعي مفتوح، وأننا أيا كنا نفترض أننا نُكمل النص عن الله -تعالى-، وافترضنا أنه هنا يقصد النبي محمد، وأننا نريد أن نعرف كيف نصلي على النبي؟ وكيف يصلي الله -تعالى-على النبي؟ فهذا الكلام غير منطقي ولا بد أن له من معنى آخر؟ فلماذا نحن افترضنا أن الذي يصلي عليه الله هو النبي محمد؟ ولماذا أكملنا النص بهذا المعنى ودخلنا في نية الله؟ هذا مطب وقع فيه المسلمون حتى يضيّقوا نطاق التفكير، ويحصروا الموضوع في جغرافيا معينة، وشخص معين!

فهل يُعقل أن نؤمر بالصلاة والسلام على النبي، ونقول له: السلام عليكم ونحن نعيش في أمريكا أو النرويج؟ وأننا كلما صلينا وسلمنا عليه الله يوقظ النبي ويرد له روحه ليسلم علينا؟![٣]

وبعد أن هدموا الأصل الصحيح من الصلاة والسلام على النبي ﷺ في مناهجهم، قالوا في معنى قول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ): أي الذبذبات الملائكية، والتي هي عملية ضبط وتواصل واتصال لإجراء عملية التحديد والضبط الدائم. فتفسير صلاة النبي الوارد في الآية- كما في مناهج الطاقة الكونية- ليس هو الأمر بالصلاة على النبي باللفظ وبالمعنى، وإنما يكون معنى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)، أي: أنّ الله وملائكته دائموا التواصل والصلة مع الضمير الموجود في كل البشر. وليس النبي محمد نفسه، وإنما النبي الذي هو في وعي الإنسان وهو (الضمير)،

---

https://www.youtube.com/watch?v=xFnwW٥m_ZoM&list=PLouxy١LrMsvS٦lYDYB١٧١umngu٧bsCPC٣&index=٩

[١] انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع. بن عثيمين. ٢٢٧/٣

[٢] الأحزاب:٦٥

[٣] من هو النبي؟ كيف نصلي على النبي؟ هاني الوهيب في:
https://www.youtube.com/watch?v=٦٩z٦PWTHSUM

ولذلك يأتي لفظ النبي دائمًا مبهمًا ولا يتبعه اسم، فلم يقل يا أيها النبي سليمان يا أيها النبي إبراهيم. فالنبي هو الوعي والضمير وكل مشاعر الإنسان وإرهاصاته ومراحل وعيه تم التعرف عليها، وهي عبارة عن خلطة كيميائية يخلطها العقل وتتم برمجتها ووضع المقادير لها والمكاييل حتى تنتج عندنا خليطا من مشاعر الحب، والخوف، والسعادة، والراحة، والاطمئنان. ووعينا في المختبرات التي هي (مساجد الله) التي يعمرها العلماء والذين آمنوا بذواتهم!

وفي معنى قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)، قالوا: أي كل المؤمنين بذاتهم ووجودهم ومصدرهم على وجه الكرة الأرضية، فالخطاب شامل وليس لنا وحدنا كمسلمين من أتباع محمد. فليس معنى الصلاة على النبي كما نتصور في الموروث الديني، وإنما هو للذين آمنوا بذواتهم، وقد يكون الأمريكي، والصيني، والياباني، والكوري، والافريقي، والعربي، والهندي، داخلين في مجتمع الذين آمنوا، ويؤمنون بشيء هو بوجودهم بذواتهم بإنسانيتهم بأهميتهم في الحياة وفي التطور كنوع فريد من الخلق لا يشبه أحدا. فإذا آمنت بهذا، فأنت في مجتمع الذين آمنوا، ولك مصدر تعلم خالقه، وتعلم أنك مهم جدًا في هذه الحياة.

وفي معنى قول الله تعالى: (صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، قالوا في مناهجهم، أي: تواصلوا مع هذا الضمير، فالله وطاقاته وذبذباته وملائكته مرسلاته يصلون ويتواصلون مع الضمير حتى يعدّوا له تحديثات وضبط من المصدر.

فهكذا نجد كيف أوجدوا للفظ الإيمان ولفظ الذكر ولفظ الصلاة والصلام على النبي وغيرها من الالفاظ الصريحة الواضحة معان أخرى باطنية جعلوا تلك الالفاظ الواردة في النصوص ترمز إليها.

ويتكون الذكر في مناهج الطاقة الكونية من أوراد بأرقام معينة، ويعمدون إلى تكرار أرقام معينة في ذكر معين لجلب منفعة معينة لها دور في استحضار الشياطين وتعد قربى لهم، وليس كما يصورون من أنها تجعلهم يتصلون بالله وإنما هي ممارسات بدعية أقرب ما تكون إلى السحر[١] منها للذكر والعبادة.

فإذا تأملنا أنواع الذكر عندهم وجدناها لا تعدو كونها تحريفات رمزية توقظ معاني الطاقة الكونية، وليس لها من عمل الروح سوى اسمها. وإلى جانب أن تلك الممارسات قد انحازت للكفر والسحر والابتداع في الدين وتحريف نصوصه، فإنّ

[١] سحر القبالا اليهودية القائم على أرقام معينة وتسمى الأكواد الكونية ويقولون عنها رسائل ملائكة ولها دور في تصريف حياتهم.

غايتها طلب الدنيا دون الآخرة، وكأنها تُقدّم نفسها - بالرموز والأكواد التي جعلتها ذكرا - قربانا للشياطين وتفتح على نفسها الباب لاستقبالهم وتُعطيهم الضوء الأخضر للتسلّط عليها.

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة، أوجز أهم النتائج في عدة نقاط:

١. بينما تقوم العلاقة بين العبد وربه في الإسلام على التذلل والخضوع لله تعالى، تعتمد مناهج الطاقة الكونية في اتصالها بالله -كما تزعم- على ممارسات روحية هي أشبه بحديث نفس مفرغة من الداخل من روح العبادة الحقة متجردة من كل معاني العبودية لله تعالى.

٢. ليس في مناهج الطاقة أي ذكر لله تعالى ولا حتى اهتمام بالعبادة، وحين يكثر حديثهم عما أسموه (المصدر) فيقصدون به الطاقة الكونية التي اخترعوها وألهوها من دون الله تعالى، فهم يستعينون بالكواكب والنجوم وبقوى شيطانية لتحقيق ما يريدونه، حتى لو كان مقابل ذلك خدمتهم للشيطان وتقديم القرابين له، من خلال تعليم الناس الكفر والسحر، وتحريفهم للعبادة.

٣. الاهتمام بالعبادة في مناهج الطاقة الكونية أحد وسائل نشر علومهم المزيّفة عنها في المجتمع المسلم الذي لا يزال يتمسك بالعقيدة ويحرص على عبادة الله تعالى. فليس هناك طريقة للدخول إليه إلا بما يحب ويقدس، فلذلك جعلوا من ضمن مناهج الطاقة الكونية الحديث عن العبادات كطريق ممر وعبور (للطاقة الكونية).

٤. تعتمد مناهج الطاقة الكونية ومدارسها على الرمزية، فكل فكرة أرادوا أن يثبتوها أخذوا من الآيات والنصوص المقدسة ما أخذوا وطبقوا عليها الرمزية لتمرير قوانين الطاقة الكونية.

٥. كثيرا ما توهم مناهج الطاقة الكونية أن ما قصدوه من الطاقة الكونية في الممارسات وغيرها ممكن لكل أحد سواء كان له دين أو لم يكن؛ كي يجعلوا من (الطاقة الكونية) الدين الذي يدين به الناس في كل عصر ومصر بغض النظر عن انتمائهم الديني.

٦. التفكير الإيجابي شيء، وما جاء في مناهج الطاقة الكونية شيء آخر، فلا يعني رفض ما جاء في الطاقة الكونية جملة وتفصيلا رفض التفكير الإيجابي أو اعتقاد عدم جدواه في حياتنا، ولكن التفكير الإيجابي بريء مما جاء في مناهج الطاقة الكونية براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

٧. الانطلاق من الإيمان بالله تعالى والإيمان بالقدر وغيره من أركان الإيمان وأصول الدين الكبرى، هي أساس النظر بفاعلية وإيجابية للحياة بميزان معتدل لا تطرف فيه أو إهمال.

٨. يتأكد لكل باحث منصف -يقبل الصدق من كل أحد ولو تكلم به الشيطان- أنّ مناهج الطاقة الكونية لا تعدو كونها دعوة رمزية خبيثة لإحياء الوثنية والكفر والإلحاد والسحر والتعدي على الذات الإلهية بكل الأشكال والألوان العصرية الممكنة.

٩. ينبغي محاكمة الأفكار المتطرفة التي تعبث بفكر الأمة وعقيدتها وقيمها مثلما تحاكم الجرائم الأخلاقية والانحرافات السلوكية، بل هي أولى ما ينبغي محاكمته؛ لأن حماية العقول من التشويه والتشكيك وأنواع الفساد الممنهج واجب شرعي وإنساني.

المراجع:

- القرآن الكريم
- الأذكار. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- الإفصاح عن معاني الصحاح. يحيى بن (هُبَيْرَة) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ. تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد. ط ١٤١٧هـ. دار الوطن.
- التحرير والتنوير. ابن عاشور. طبعة الدار التونسية. ١٩٨٤م
- التمهيد. ابن عبد البر. تحقيق مصطفى أحمد العلوي. ومحمد عبد الكبير البكري. وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية. المغرب. ١٣٨٧م
- تفسير القرآن العظيم. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. تحقيق محمد حسين شمس الدين. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. ١٤١٩هـ
- تهذيب اللغة. أبو منصور محمد الأزهري. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط١. الناشر: دار إحياء التراث العربي. بيروت. ٢٠٠١م
- سنن الترمذي. أبو عيسى محمد الترمذي. تحقيق بشار عواد معروف. طبعة دار الغرب الإسلامي. بيروت. ١٩٩٨م
- الشرح الممتع على زاد المستقنع. ابن عثيمين. ط١. دار ابن الجوزي. ١٤٢٢-١٤٢٨هـ
- شرح شروط الصلاة وأركانها وواجباتها. عبد المحسن البدر. ٤٣ وما بعدها. ط.١.فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. المدينة. ١٤٢٥هـ
- شرح صحيح مسلم لِلقَاضِي عِيَاض. أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض. تحقيق الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل. ط١. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. مصر. ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- صحيح البخاري. أبوعبدالله إسماعيل البخاري. تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر. ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. دار طوق النجاة. ط١. ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج القشيري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

- فتاوى ابن باز. عبد العزيز بن باز. جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر. رئاسة إدارة البحوث العلمية
- والإفتاء بالمملكة العربية السعودية
- مجموع الفتاوى. ابن تيمية. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وابنه. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة. ١٤٢٥هـ
- مدارج السالكين. ابن القيم. تحقيق محمد المعتصم. ط٣. دار الكتاب العربي. بيروت.١٤١٦هـ
- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات. ابن حزم الأندلسي. دار الكتب العلمية. بيروت
- المستدرك على الصحيحين. أبو عبد الله الحاكم. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. ١٤١١هـ
- مسند الإمام أحمد. أبو عبد الله أحمد بن حنبل. تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون. إشراف عبد الله التركي. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت.١٤٢١هـ
- المغني. ابن قدامة. تحقيق: طه الزيني ومحمود عبد الوهاب فايد وعبد القادر عطا ومحمود غانم. ط١. مكتبة القاهرة. ١٣٨٨-١٣٨٩هـ
- معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين أحمد فارس. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.١٣٩٩هـ
- النقلة. واين داير. ٢٩. ترجمة محمد حسكي ومنال الخطيب. ط١، ٢٠١٦، دار الخيال. بيروت.

القنوات:

- قناة إيهاب حمارنة في: https://www.youtube.com/shorts/nJ٤lIc٨dUFs
- قناة الطاقة والدين. سائد كرزون https://www.youtube.com/watch?v=Azi٩hTqypIY
- قناة أحمد عمارة https://www.youtube.com/watch?v=Zf٢YJNVpmR٠
- قناة هاني الوهيب https://www.youtube.com/shorts/jZYpn٨٧MuII
- قناة أنيسة أمازون https://www.youtube.com/shorts/bcqsp-WV١F٤
- قناة (الشيخ رافد) الشيعية https://www.youtube.com/shorts/VXAuC٥oBfEI
- قناة فوائد مسموعة للكتب المسموعة https://www.youtube.com/watch?v=٩٣BckHu٠ohM
- قناة الرحلة الباطنية https://www.youtube.com/watch?v=٧mgrNGJbUJ٠
- منشور التخاطر وعلم الطاقة. https://www.facebook.com/١٠٠٠٨٠٠٩٥٥٩٢٢٢٨/posts/-
- قناة سحر اليوغا والطاقة. https://www.youtube.com/watch?v=G٦٢V٢sB٠gC٠